مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

مرويات عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– التفسيرية المنسوبة إلى الزَّاملتين، وأثرها في التفسير – جمعًا ودراسة.

الدكتور/ يحيى بن عبدربه بن حسن الزهراني
أستاذ مشارك بقسم علوم القرآن، بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، جامعة جدة .

ملخص البحث.

عنوان البحث: (**مرويات عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– التفسيرية المنسوبة إلى الزَّاملتين، وأثرها في التفسير – جمعًا ودراسة**).

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا الموضوع في تعلقه بكتاب الله تعالى أولًا، وبالصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص–رضي الله عنهما– ثانيًا، وكذلك تجلية ما يُثار من شُبه حول أخذ عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– عن بني إسرائيل، وبيان حقيقة الزاملتين اللتين تلقاهما يوم اليرموك، ومدى أثرهما التفسيري وغيره.

والهدف من هذا البحث:

بيان حقيقة الزَّاملتين اللتين تلقاهما عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– يوم اليرموك، وإيراد مروياته المنسوبة إليها، وبيان أثرهما في التفسير، وكذلك بيان الفرق بينها وبين الصحيفة الصادقة.

ومن أهم النتائج التي خلص إليها البحث:

١. أن قصة تلقي عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– زاملتين من كتب أهل الكتاب لها أصل صحيح، لكن ينبغي التفريق في التعامل بين مرويات عبدالله –رضي الله عنه– الإسرائيلية، والمنسوبة إلى الزَّاملتين، وبين مروياته المنسوبة إلى الصحيفة الصادقة.

٢. بلغت مرويات عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– الإسرائيلية (١٣) رواية، بينما بلغت المروايات التي نُسبت إلى الزَّاملتين (١١) رواية، ولم تخرج في موضوعاتها ومقاصدها عن القسم الذي أُذن لنا التّحدث به من أقسام الإسرائيليات.

٣. ابن كثير (ت٧٧٤هـ) –رحمه الله– هو متزعم نسبة بعض مرويات عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– إلى الزَّاملتين،

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

لكن لا يعني بالضرورة عدم قبولها حتى وإن لم تصح عنده.

ومن أهم التوصيات:

أهمية إعادة النظر في بعض ما نُقل إلينا من أقوال علمائنا الأقدمين –رحمهم الله–، وتحريرها، وإنزالها منزلتها التي أرادوها دون تحميلها ما لا تحتمل، وكذلك أهمية دراسة المرويات الإسرائيلية التي وردت عن الصحابة الكرام، ومدى تأثيرها التفسيري وغير التفسيري.

كلمات مفتاحية: الرّاملتين، عبدالله بن عمرو، الصحيفة الصادقة، الإسرائيليات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

فإن ورود الإسرائيليات في تراث الأمة مما لا يخفى على أحد ممن له اطلاع أو اهتمام به، ومن أوضح المجالات التي وردت فيها الإسرائيليات مجال التفسير، فقد ضمنها المفسِّرون منذ عهد الصحابة –رضي الله عنهم– تفاسيرهم بين مقلٍّ ومستكثر؛ بل عدَّ بعض الباحثين أن الإسرائيليات مصدر من مصادر التفسير، ودليل نقلي من أدلة المعاني في التفسير(١).

وهذا القضية تستحق العناية والدراسة والتحرير من الباحثين، لا سيما أنه وجد في العصور المتأخرة من يجعل وجودها في تراث الأمة عيبًا يجب التَّخلص منه، ويزعم أن ذلك من صنع الأعداء على حين غفلة من السَّلف، ويدعو بالضرورة إلى تقويضها جملة وتفصيلًا(٢).

ومن القضايا المرتبطة بهذا الشأن، والتي تحتاج إلى دراسة وبيان: (زاملتا عبدالله بن عمرو بن العاص–رضي الله عنهما)، التي أصابهما يوم اليرموك، وما أثير حولهما.

فاستعنت بالله تعالى على دراسة هذه المسألة في بحث أسميته:

(مرويات عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– التفسيرية المنسوبة إلى الزَّاملتين، وأثرها في التفسير – جمعًا ودراسة).

ولهذا البحث أهمية تتمثل في:

١. تعلقه بكتاب الله تعالى أولًا، وبالصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– ثانيًا.

٢. بيان كيفية تعامل الصحابة –رضي الله عنهم– مع الإسرائيليات.

٣. بيان أهم الموضوعات التي شملتها مرويات الصحابة عن بني إسرائيل، ومقاصدهم في إيرادهم لها.

٤. بيان أصل قصة إصابة الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–زاملتين من كتب بني إسرائيل يوم اليرموك والتي أثيرت حولها مجموعة من الشُّبهات.

والهدف من هذا البحث:

---

(١) ينظر: متن الدليل في علم التفسير، د. نايف الزهراني (ص٦٢–٧٠).

(٢) كأبي ريّة، وستأتي ترجمته قريبًا –بإذن الله–.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

١. التعريف بالزاملتين اللتين أصابهما عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–.
٢. التعريف بالصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–.
٣. بيان علاقة عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– بالإسرائيليات.
٤. بيان الفرق بين الزَّاملتين والصحيفة الصَّادقة المنسوبة إلى عبدالله –رضي الله عنه–.
٥. بيان الأثر التفسيري لمرويات عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– المنسوبة إلى الزَّاملتين.

وقد انتظم هذا البحث في مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة، وفيها بيان أهمية الموضوع، وأهدافه، وخطته، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بالزاملتين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الزاملة في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف الزاملة في الاصطلاح.

المبحث الثاني: التعريف بعبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–.

المبحث الثالث: الروايات الإسرائيلية في التفسير، وعلاقة عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– بها.

المبحث الرابع: زاملتا عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– وصحيفته الصادقة، والفرق بينهما، وفيه تمهيد، وثلاثة مطالب:

المطلب الأول: خبر زاملتي عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–.

المطلب الثاني: خبر صحيفة عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– الصادقة.

المطلب الثالث: الفرق بين زاملتي عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–، وصحيفته الصادقة.

المبحث الخامس: مرويات عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– التفسيرية؛ المنسوبة إلى الزَّاملتين وأثرها في التفسير، وفيه أحد عشر مطلبًا:

المطلب الأول: المرويات في سورة آل عمران، [الآية: ٩٦].

المطلب الثاني: المرويات في سورة الأنعام، [الآية: ١٥٨].

المطلب الثالث: المرويات في سورة الأعراف، [الآية: ٧٨– ٧٩].

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المطلب الرابع: المرويات في سورة الأعراف، [الآية: ١٥٧]، والأحزاب، [الآية: ٤٥]، والفتح، [الآية: ٨].
المطلب الخامس: المرويات في سورة الكهف، [الآية: ٨٦].
المطلب السادس: المرويات في سورة الأنبياء، [الآية: ٩٦].
المطلب السابع: المرويات في سورة الحج، [الآية: ٢٥].
المطلب الثامن: المرويات في سورة الفرقان، [الآية: ٢٥].
المطلب التاسع: المرويات في سورة الشّعراء، [الآية: ١٧٦].
المطلب العاشر: المرويات في سورة الروم، [الآية: ٥١]، والذاريات، [الآية: ٤١-٤٢]، والطّلاق، [الآية: ٨].
المطلب الحادي عشر: المرويات في سورة الانشقاق، [الآية: ٣].
الخاتمة، ثمَّ المصادر والمراجع، ففهرس المحتويات.

الدراسات السابقة:

لم أجد فيما وقفت عليه من تكلَّم عن الزَّاملتين إلا ما أشار إليه أ.د. مساعد الطيَّار في شرحه على مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية (ت٧٢٨هـ) تحت عنوان أسماه: (**مسألة في خبر عبدالله بن عمرو والزَّاملتين**) (ص١٦٢- ١٦٧)، والفرق بين ما في بحثنا هذا وما رقمه الطيار يتمثل في الآتي:

١. اقتصرت دراسة الطيار على إيراد أربع مرويات من مرويات عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما–، بينما دراستنا شملت إحدى عشرة رواية.

٢. اقتصرت دراسة الطيار على بعض ما أورده ابن كثير في تفسيره، بينما دراستنا شملت التفسير وغيره من كتب ابن كثير كالبداية والنهاية.

٣. لم تشر دراسة الطيَّار إلى علاقة عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما–بالمرويات الإسرائيلية، بينما شملت دراستنا ذلك.

٤. لم تشر دراسة الطيَّار إلى الصحيفة الصادقة المنسوبة إلى عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– والفرق بينها وبين الزَّاملتين، بينما دراستنا اشتملت على كلٍّ ذلك.

٥. اقتصرت دراسة الطيار على نقد نسبة ابن كثير لروايات عبدالله –رضي الله عنه– إلى الزَّاملتين، بينما دراستنا تعدّت إلى بيان الأثر التفسيري لهذه الروايات.

وقد اطلعت بعد الانتهاء من البحث على: رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كُتبت بالآلة الكتابة عام

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

١٤٠٥-١٤٠٦هـ، عنوانها: (موقف الإمام ابن كثير من الإسرائيليات في ضوء تفسيره)، لمحمد بن إبراهيم تراوري. وبحث محكَّم عنوانه: (الصحابة المفترى عليهم في ترويج الإسرائيليات)، للأستاذ الدكتور/ جمال مصطفى، وخلصت إلى ما يلي:

أما رسالة الماجستير فعلاقتها بالموضوع الذي بحثته يقتصر على إيراد الباحث (ص٢١٤- ص٢١٥) نموذجًا واحدًا لمرويات عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما-، والتي تنسب إلى الزاملتين، تحت عنوان أسماه: (نموذج لنقد ابن كثير للإسرائيليات التي تُنسب إلى عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما-)، ثمَّ تحت هذا العنوان ذكر سببين لتسرب رواياتٍ في التفسير عُزيت لعبد الله -رضي الله عنه- من وجهة نظره، ثم أورد الرواية التي أرادها نموذجًا، وعقَّب بنقد ابن كثير عليها، وختم هذا النموذج بتعقيبه هو.

وأما علاقة البحث المحكَّم بموضوع بحثي ففي التالي:

ترجم المؤلف لعبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- (ص٩٨١-ص٩٨٧)، واشتملت هذه الترجمة ردّه على أبي رية[٣] في اتهام الصحابي الجليل عبدالله -رضي الله عنه- أخذه عن بني إسرائيل، وقرآته للزاملتين.

وعلى ما سبق فالفرق واضح جلّي بين ما قصدته في هذا البحث وبين الدراستين السابقتين.

ومن منهجي في هذه الدراسة، والإجراءات المتبعة فيه ما يلي:

جمعت المادة العلمية المتمثلة في مرويات عبدالله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهما- التفسيرية المنسوبة إلى الزَّاملتين

---

(٣) هو محمود أبو رية، كاتب مصري، كان منتسبًا إلى الأزهر في صدر شبابه، أعياه أن ينجح في الشهادة الثانوية الأزهرية، فانتقل مصححًا للأخطاء المطبعية في إحدى الجرائد، ثم موظفًا بسيطًا حتى التقاعد. من أخباره أنه حين أُبعد من الأزهر كان يقف على قارعة الطريق يتحرش بطلاب الأزهر فيبدي لهم استهزاءه بهم؛ لانقطاعهم إلى تعلم الدين وشرائعه، ويرى ذلك دليلًا على سخف عقولهم. وهو لم يجلس إلى أستاذ، ولا أخذ العلم عن عالم، وإنما كان صحفيًا لا يستحق لقب طالب العلم. من مصنفاته التي طعن فيها في السنة المطهرة وسير الصحب الكرام -رضي الله عنهم-: أضواء على السنة، وقصة الحديث المحمدي، وشيخ المضيرة (أبو هريرة). وقد انبرى -بفضل الله- علماء الإسلام قديمًا وحديثًا في الردِّ عليه، وتكاثرت المؤلفات في بيان زيفه وباطله، ومن ذلك: السنة ومكانتها، لمصطفى السباعي، والأنوار الكاشفة لما في كتاب (أضواء على السنة) من الزلل والتضليل والمجازفة، للعلامة المعلِّمي، والرد القويم على المجرم الأثيم، حمود التويجري، وغيرهم. ينظر شيء من ترجمته: السنة ومكانتها للسباعي (١/ ٤٦٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

صراحة؛ إما بلفظها أو قريب منها، وغالب ذلك كان من كتب ابن كثير –رحمه الله–؛ لأنه هو الوحيد –فيما وقفت عليه– اعتنى بذكرها ونقد ما يحتاج إلى نقد، وأجريت عليها المنهج الوصفي الاستنباطي في الجملة؛ فجمعت تلك المرويات من مظانها؛ تفسيرية، وحديثية، وتاريخية، وقارنت بينها وبين ما ورد في الصحيفة الصادقة في الجملة، وبيّنت الأثر التفسيري لهذه المرويات.

والدراسة التي عَنَيتُ بها مرويات عبدالله –رضي الله عنه– المنسوبة إلى الزَّاملتين لا تشمل الدراسة التفسيرية المقارنة، والترجيح بين الأقوال إلاَّ فيما ندر ويقتضيه الحال، وإنما قصدت جمع تلك المرويات من مظانها، وتسليط الضوء عليها، ونقد نسبتها إلى الزّاملتين، وبيان الآثار المتعلقة بها.

وقد قسَّمت البحث إلى مباحث، ومطالب بعد جمع المادة العلمية، واتبعت فيه ما يُتبَّع عادة في البحوث من:

–عزو الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم في متن البحث.

–تخريج الأحاديث من مظانها الأصلية، كالصحاح، والمسانيد، وغيرهما، والحكم عليها إن أُحتيج لذلك؛ وإذا كان في الصحيحين فأكتفي بهما.

– تخريج المرويات المنسوبة إلى الزّاملتين من مظانها في كتب التفسير، والحديث، والتاريخ، والتراجم وغيرها، والحكم عليها إن أُحتيج لذلك.

–ترجمة موجزة لبعض الأعلام، مستثنيًا من ذلك الصحابة، والأئمة الأربعة لشهرتهم ويسر الوصول إلى تراجمهم، وكذلك الأعلام المقرونة باسم الكتب.

–توثيق النصوص الواردة في البحث من مظانها؛ وذلك بذكر اسم الكتاب، واسم المؤلف، والطبعة إن أُحتيج لذلك، وذلك في أوّل موضع، ثم أكتفي بذكر اسم الكتاب عند وروده مرة أخرى إلا إذا دعت الحاجة.

– التعريف بما يحتاج إلى تعريف، وشرح ما يرد من مفردات غريبة.

–تذييل البحث بقائمة المراجع والمصادر العلمية، وفهرس الموضوعات.

وبعد فهذا جهد المقلِّ، أسأل الله أن ينفعني به، وينفع به، وأن يغفر لي ما فيه من خطأ وزلل، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الدكتور/ يحيى بن عبدربه بن حسن الزهراني

المبحث الأول: التعريف بالزاملتين، وفيه مطلبان:

الزَّاءُ والميمُ واللَّامُ أصلان: أحدُهما يدلُّ على حِمل ثِقْلٍ من الأثقال، والآخرُ الأزْمَلُ، وهو صوتٌ.

فالأول –وهو الذي يعنينا هنا– الزَّاملةُ، وهو بعيرٌ يَسْتظهرُ به الرَّجلُ، يَحملُ عليه متاعَهُ. يُقال: ازْدَمَلْتُ الشَّيءَ، إذا حَملتُه. والمزاملة: المعادلة على البعير(٤). وفي الحديث: «أن النبي –صلى الله عليه وسلم– مشى عن زميل له»(٥). والزميل: العديل الذي حِمْله مع حِمْلك على البعير.

وقد زَاملنِي: عَادَلنِي. والزَّميلُ أيضًا: الرَّفيق في السَّفر الذي يؤاكلك، ويعينك على الحِلِّ والتَّرحالِ، والاستقاء وغيرها، وهو الرَّدِيف أيضًا(٦).

الزَّاملة: هي الدَّابة التي تُركب، ويُحمل عليها المتاع.

قال ابن الأثير(ت٦٠٦هـ): «ومنه حديث أسماء: «وكانت زمالة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وزمالة أبي بكر واحدة»(٧). أي: مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر»(٨).

وحدَّث أنس –رضي الله عنه –: «أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– حجَّ على رحل، وكانت زاملته(٩)»(١٠).

---

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (٣/٢٥-٢٦).

(٥) أخرجه البزَّار في مسنده = البحر الزخار (١٣/ ٣٢٣)، وقال عنه: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان بن المغيرة إلا محمد بن الحسن الأسدي يقال له: التَّل، كوفي ثقة»، وقال الهيثمي(ت٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢١): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».

(٦) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى الاصبهاني (٢/ ٢٧)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢/ ٣١٣).

٧(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٣٤٤)، وابن ماجه في سننه (٢٩٣٣)، وأبو داود في سننه، (١٨١٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٦٧)، وضعَّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٩/٤١) وقال: «وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعنة ابن إسحاق؛ فإنه مدلس».

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، (٢/ ٣١٣).

(٩) أي: الراحلة التي كان يركبها رسول الله –صلى الله عليه وسلَّم– كانت تحمله وتحمل متاعه، فهي راحلة وزاملة في وقت واحد.

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب الحج على الرَّحل، (٢/١٣٣)، رقم الحديث (١٥١٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المبحث الثاني: التعريف بعبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–:

هوعبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، الصحابي الجليل، أبو محمد، وقيل غير ذلك،أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وهو أحد الستة الذين هم أكثر الصحابة حديثًا، وأحد العبادلة الفقهاء، حفظ القرآن كله في حياة النبي –صلى الله عليه وسلم–، وحفظ عنه–صلى الله عليه وسلم– ألف حديث، ويؤكد هذا الأمر الصحابي الجليل أبو هريرة –رضي الله عنه– حيث قال: «ما من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– أحد أكثر حديثا عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب»(١١).

وعن عروة بن الزبير– رضي الله عنه–، قال: قالت لي عائشة –رضي الله عنها–: «يا ابن أختي! بلغني أن عبد الله بن عمرو، مارٌّ بنا إلى الحج، فالقه فاسأله، فإنه قد حمل عن النبي –صلى الله عليه وسلم– علمًا كثيرًا»(١٢).

بل ذُكر عنه –رضي الله عنه– أنه كان يكتب في الجاهلية، ويحسن السريانية.

رُوى عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– سبعمائة حديث، اتفق البخاري ومسلم على سبعة عشر منها، وانفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين.

وكان بينه وبين أبيه في السن عشرون سنة، لكنَّه أسلم قبل أبيه، وهاجَر معه قبلَ الفتح، وكان كثير العلم مجتهدًا في العبادة، تلَّاء للقرآن، أكثر الناس أخذًا للحديث والعلم عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.«سنن الترمذي»

أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم.

عن طلحة بن عبيد الله –رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: «نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله» (١٣).

---

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب كتابة العلم، رقم الحديث (١١٣).

(١٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٤/٢٠٥٩)، رقم الحديث (٢٦٧٣).

(١٣) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة، فضائل عبدالله بن عمرو بن العاص–رضي الله عنهما– (٢/ ٩١٢، ٩١٣)، رقم الحديث (١٧٤٦، ١٧٤٧)، والترمذي في سننه مختصرًا (٥/ ٦٨٨) (٣٨٤٥)، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الجوزي في جامع المسانيد (٣/ ٤٣٠)، قال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي، ونافع ثقة، وليس إسناده بمتّصل، وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة ». وعليه فقد ضعَّفه أهل التحقيق لانقطاعه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

من أخباره: أنه يسرد الصوم، ولا ينام بالليل، فشكاه أبوه إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فقال له رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «يا عبد الله، ألم أُخبر أنك تصوم النهار، وتقوم الليل؟»، فقلت: بلى يا رسول الله قال: «فلا تفعل! صمْ وأفطرْ، وقمْ ونمْ، فإن لجسدك عليك حقًا، وإن لعينك عليك حقًا، وإن لزوجك عليك حقًا، وإن لزورك عليك حقًا، وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله»، فشددت، فشدد عليَّ، قلت: يا رسول الله إني أجد قوة قال: «فصم صيام نبي الله داود عليه السلام، ولا تزد عليه»، قلت: وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام؟ قال: «نصف الدهر»، فكان عبد الله يقول بعد ما كبر: يا ليتني قبلت رخصة النبي –صلى الله عليه وسلم[١٤]

وكان يطفئ السراج بالليل، ثم يبكي حتى تغيرت عيناه والتصقت، فكان يُصنع له الكحل.

ولقد اعتذر –رضي الله عنه– من شهوده صفين[١٥]، واقسم أنه لم يرمْ فيها برمحٍ ولا سهمٍ، وأنه إنما شهدها لعزمة أبيه عليه في ذلك، وأن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال له: «أطع أباك»[١٦].

وكان يقول: ما لي ولصفين؟! ما لي ولقتال المسلمين؟! والله لوددت أني مت قبل هذا بعشر سنين، ثم يقول: أما والله ما ضربت فيها بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت، بسهم، ولوددت أني لم أحضر شيئًا منها، وأستغفر الله –عز وجل– عن ذلك وأتوب إليه، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ، فندم ندامة شديدة على قتاله مع معاوية، وجعل يستغفر الله ويتوب إليه.

حمل راية أبيه يوم اليرموك، وكان من شجاعته أنه كان يضرب بسيفين.

قدم مع أبيه مصر وشهد فتحها، وكان على مقدّمة أبيه في فتح الإسكندريّة، فأصابته جراحات كثيرة، فقال لوردان[١٧]،

---

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصيام، باب حق الجسم في الصوم (٣/ ٣٩)، رقم الحديث (١٩٧٥)،

(١٥) صفين: موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، وفيها وقعت الحرب بين علي ومعاوية –رضى الله عنهما–، في سنة سبع وثلاثين، ينظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٩٣)، معجم البلدان (٣/ ٤١٤)، وطبقات علماء الحديث، لابن عبدالهادي (١/ ٩٥-٩٦).

(١٦) قال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٢٤٤):«رواه أحمد، ورجاله ثقات».

(١٧) هو أبو عبيد، مولى عمرو بن العاص، من سبي أصبهان، شهد فتح مصر، وسميت سوق وردان التي بمصر باسمه، قدم دمشق في أيام معاوية، وكانت له بها دار، وروى عن مولاه عمرو رضي الله عنه، وكان ثقة، قتلته الروم بالإسكندرية، سنة ثلاث وخمسين، وعقب بمصر. ينظر: الطبقات الكبرى، (٧/ ٥١١)، والثقات، لابن حبان (٥/ ٥٠٠)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٦٢/ ٤٢٨- ٤٣٠)، ومعجم

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وهو حامل اللواء:

يا وردان، لو تقهقرت قليلًا نصيب الرّوح؟

فقال وردان: الرّوح تريد؟ الروح أمامك وليس هو خلفك!

فتقدّم عبد الله. فجاءه رسول أبيه ليسأله عن جراحه، فقال:

أقول لها إذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي [١٨]

فرجع الرسول بذلك إلى عمرو فقال: هو ابني حقًّا.

خلَّف له أبوه أموالًا عظيمة، وكان له عبيدٌ وخدم، وله بستان بالطائف يُسمى الوَهَط[١٩]، قيمتُه ألفُ ألف درهم.

كان يسكن مكة ثم خرج إلى الشام وأقام بها إلى أن مات بمصر ويقال إنه مات بعجلان قرية من قرى الشام بالقرب من غزة من بلاد فلسطين ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية وكانت الحرة سنة ثلاث وستين ويقال إنه مات بالطائف وقيل مات بمكة.

استقر به المقام –رضي الله عنه– بمصر، وبها تُوفي سنة خمسٍ وستين، فلم يُستطع أن يُخرج بجنازته إلى المقبرة لشغب الجند على مروان بن الحكم في داره بسبب قتله الأكدر بن حمام[٢٠][٢١].

البلدان (٣/ ٢٨٤).

(١٨) البيت من الوافر، وهو لعمرو بن الإطنابة الخزرجي في الوحشيات = الحماسة الصغرى، لأبي تمّام (ص٧٧)، والرسائل السياسية، للجاحظ (ص٣٦١)، وعيون الأخبار، لابن قتيبة (١/ ٢٠٧)، وإنباه الرواة، للقفطي (٢٨١/٣)، وحماسة البحتري (ص٣٩).

(١٩) الوهط: المكان المطمئن المستوي ينبت به العضاه، والسمر والطلح والعرفط والسلم وهي: الوهاط، وبه سمي الوهط، وهو مال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف، ينظر: العين، للخليل (٧٥/٤)، وتهذيب اللغة، للأزهري (٢٠٠/٦).

(٢٠) الأكدر بن حمام بن عامر بن صعب اللخمي، شهد فتح مصر هو وأبوه، وكان علويّا، ذا دينٍ وفضلٍ وفقهٍ في الدين، وجالس الصحابة، وروى عنهم، وهو صاحب الفريضة التي تسمّى الأكدريّة، قيل في سبب قتله: أن مروان بن الحكم لما حاصر أهل مصر أجلب عليه الأكدر بقومه، وحاربه بكل أمر يكرهه، فلما صالح أهل مصر مروانَ علم أنّ الأكدر سيعود إلى فعلاته، فألّب عليه قومًا من أهل الشّام، فادّعوا عليه قتل رجل منهم، فدعاه فأقاموا عليه الشهادة فأمر بقتله، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٣٥٣)، والأعلام للزركلي (٢/ ٦).

(٢١) ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى، لابن سعد(٤/ ٢٦٨)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربعي (١/ ١٧٦، ١٨٠)، ورجال

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المبحث الثالث: الروايات الإسرائيلية في التفسير، وعلاقة عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– بها:

الروايات: جمع رواية؛ وهي حفظ الكلام والإخبار به. أو حمل الكلام ونقله(٢٢).

الإسرائيلية لغة: نسبة إلى إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ومعناه: عبد الله وصفوته من خلقه(٢٣).

الروايات الإسرائيلية اصطلاحًا: ما نقل عن بني إسرائيل في أخبار أقوامهم، والأمم السَّابقة لأمة محمد –صلى الله عليه

صحيح مسلم، لابن منجويه (١/ ٣٣٨)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٣/ ١٧٢٠- ١٧٢١)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر (٣/ ٩٥٧-٩٥٨)، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للباجي (٢/ ٨٠٦)، وطبقات الفقهاء، للشيرازي (ص٥٠)، وسير السلف الصالحين، لقوام السنة (ص٥٠١)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٣/ ٣٤٥)، وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي (١/ ٢٨٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣/ ٨٠-٩٤) ، والوافي بالوفيات، للصفدي (١٧/ ٢٠٧)، وطبقات الشافعيين، لابن كثير (ص٤٢٧، ٤٦٢)، والوفيات، لابن قنفذ (ص٧٥)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للفاسي (٤/ ٣٩٦)، والمقفى الكبير، للمقريزي (٤/ ٣٥٠-٣٥٢)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤/ ١٦٥-١٦٦) ، والأعلام للزركلي (٤/ ١١١)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع السيد أبو المعاطي النوري وأخرين (٢/ ٢٧١).

(٢٢) ينظر: كتاب الأفعال، لابن القوطية (ص١٠٥)، وتاج العروس، للزبيدي (٣٨/ ١٩٣)، والمعجم الوسيط (ص٣٨٤).

(٢٣) ينظر: العين (١/ ١٨١، ٧/ ٢١٩)، وتفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل القرآن (١/ ٥٩٣)، وعجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج، لابن الملقن (٣/ ١٢٦٢)، وفتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، لزكريا الأنصاري(٢/ ٥٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وسلَّم-[٢٤]، والمبدأ، والمعاد[٢٥].

ومما ينبغي التنبيه عليه:

أن الروايات الإسرائيلية جزء من مادة التفسير منذ عصر الصحابة والتابعين وأتباعهم، وأن رواتها هم (أهل التَّأويل) الذين يُؤخذ عنهم، وأن أعلمهم بالتفسير هم الصحابة، وهم أكثرهم رواية للإسرائيليَّات، فابن عباس وابن مسعود وعليًا -رضي الله عنهم- رووا ما نسبته ٨٣،٣٪ من مرويات الإسرائيليات المأثورة عن الصحابة -رضي الله عنهم- في تفسير ابن جرير الطبري[٢٦]، ولم يقع النكير على إيرادها في كتب التفسير إلا في أوقات متأخرة عن العصور المفضلة[٢٧].

وبنظرة استقرائية لتفسير محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)[٢٨]، وهو من أقدم وأوسع الموسوعات التفسيرية التي تضمنت الروايات الإسرائيلية؛ نجد النتائج التالية:

بلغت الإسرائيليات المروية في تفسير الطبري (٢٠٢٢) رواية، وتفصيلها على النحو التالي:

الإسرائيليات المروية عن الصحابة: (٤٩١) رواية، بنسبة ٢٤،٢٪ من مجموع المرويات.

الإسرائيليات المروية عن التابعين: (١٣٣٤) رواية، بنسبة ٦٦٪ من مجموع المرويات.

---

(٢٤) يرى بعض الباحثين أن الإسرائيليات لا تقتصر على أخبار بني إسرائيل؛ بل تتعدى ذلك إلى الأمم التي سبقت أمة محمد-صلى الله عليه وسلَّم- كعاد وثمود وإرم، وأن ذلك لا يستبعد عقلًا، واستشهد لذلك بما ورد في سيرة ابن هشام (٢١١/١)، وتفسير البغوي (١٢١/١) من أن يهود المدينة كانوا يتوعدُّون أهلها بقتلهم قتل عاد وإرم وثمود، وبالنَّص الذي ورد في دلائل النُّبوة، للأصفهاني (ص١٦٥-١٦٦): «عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: حدَّثني شيوخٌ من قومي أنَّهم خرجوا عُمَّارًا وعبدُ المطلب يومئذٍ حيٌّ بمكةَ، ومعهم رجلٌ من يهود تَيماءَ، صَحبهم للتِّجارةِ، يريدُ مكةَ أو اليمنَ، فنظرَ إلى عبدِ المطلب فقال: إنَّا نَجِدُ في كتابنا الذي لم يُبَدَّل أنَّه يخرجُ من ضِئضِئ هذا نَبِيٌّ يقتلُنا وقومَه قتلَ عادٍ»، وهذا القول هو الصَّواب، وهو الذي يعضده الدليل، وعليه وقع اختيارنا لتعريف (الإسرائيليات)، والله أعلم، ينظر: الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري، للدكتور نايف الزهراني(ص٣٣).

(٢٥) المصدر السابق (ص٢٩).

(٢٦) ينظر: المصدر السابق (ص٦٩).

(٢٧) فعلى سبيل المثال: أول انتقاد صريح لقصة فتنة داود -عليه السلام- كان من النَّحاس (ت٣٣٨هـ)، ينظر: بحوث محكمة في علوم القرآن وأصول التفسير (تفسير القرآن بالإسرائيليات: نظرة تقويمية)، د، مساعد الطيار (ص٢٦٥).

(٢٨) اعتمدت على استقراء الدكتور نايف الزهراني في كتابه الماتع (الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري)؛ فكل ما يرد من إحصاء أو عدد أو نسبة بشأن الروايات الإسرائيلية؛ فهو منه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الإسرائيليات المروية عن أتباع التابعين (١٩٢) رواية، بنسبة ٩،٥٪ من مجموع المرويات.

الإسرائيليات المروية عن تبع أتباع التابعين (٥) رواية، بنسبة ٠،٣٪ من مجموع المرويات[٢٩].

وإذا كان الأمر كذلك في رواية الإسرائيليات المتعلقة بعصر القرون المفضلة فإن الحطَّ من كرامة الأئمة العلماء الذين رووها من بعدهم؛ حطٌّ من قدر السَّلف؛ وهو «من جحد مزايا ذوي الفضل، ومعاداة العلم، ... فمعاذًا بك اللهمَّ من هضيمة السلف!»[٣٠].

وعلى كلِّ حال فإن هدف المفسِّرين الغالب من إيراد الإسرائيليات في التفسير؛ لا يعدو الاستفادة منها في بيان بعض المعاني الواردة في قصص القرآن، أو ما يتعلق بها[٣١]، وفي الجملة فإنها «تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد، [وهي] على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح.

والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

والثالث: ما هو مسكوت عنه، لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته»[٣٢].

وليس هذا مقام التفصيل في شأن الإسرائيليات من حيث: مصادرها، وتاريخ دخولها في التفسير، وأقسامها، والمنهج الشرعي في التعامل مع كل قسمٍ، وموضوعاتها، ومجالات الاستفادة منها في التفسير، وغير ذلك؛ فكلُّ ذلك مبيّن في دراسات عدة يمكن الرجوع إليها [٣٣].

أمَّا مقدار المرويات الإسرائيلية الواردة عن الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– في تفسير الإمام الطبري

---

(٢٩) ينظر: الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري (ص٦٥).

(٣٠) تفسير القاسمي = محاسن التأويل (١/ ٣٢).

(٣١) ينظر: بحوث محكمة في علوم القرآن وأصول التفسير (ص١٩٦).

(٣٢) مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية (ص٤٢).

(٣٣) ينظر: مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير (رأي آخر في الإسرائيليات في التفسير) (ص١٩١-٢٠٨)، د، مساعد الطيار، وبحوث محكمة في علوم القرآن وأصول التفسير (تفسير القرآن بالإسرائيليات: نظرة تقويمية)، (ص١٩٠-٢٧٢)، والإسرائيليات بين المتقدمين والمتأخرين، د، شافي العجمي، بحث محكم نشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، والإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

(ت٣١٠هـ)؛ فقد بلغت (١٣) رواية[٣٤]، بنسبة ٢،٦٪ من مجموع مرويات الصحابة، وهو في المرتبة الرابعة من طبقة الصحابة في رواية الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري[٣٥]. وهذا المقدار ضئيل جدًا مقارنة بما ورد عن غيره من الصحابة –رضي الله عنهم–.

ويضاف إلى ما سبق أن المتأمل في مرويات عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– الإسرائيلية في تفسير ابن جرير الطبري يجد:

أولًا: أن موضوعاتها منحصرة في[٣٦]:

١. بدأ الخلق، ويمثله أربع روايات، منها قوله:

«لما أهبط الله آدم من الجنة، قال: إني مُهبطٌ معك –أو منزل معك– بيتًا يُطاف حوله، كما يُطافُ حولَ عرشي، ويصلَّى عنده، كما يصلَّى عند عرشي. فلما كان زمن الطوفان رُفِع، فكانت الأنبياءُ يحجونه ولا يعلمون مكانه، حتى بوَّأه اللهُ إبراهيمَ وأعلَمه مكانَه، فبناه من خمسة أجْبُلٍ: من حراءٍ، وثَبِيرٍ، ولُبنانٍ، وجبل الطور، وجبل الخَمَرِ[٣٧]»[٣٨].

٢. أقوام وأفرادٍ من بني إسرائيل وغيرهم، ويمثله سبع روايات، منها قوله:

«إن يأجوج ومأجوج يمرُّ أولهم بنهر مثل دجلة، ويمرُّ آخرهم، فيقول: قد كان في هذا مرةً ماءٌ. لا يموت رجلٌ منهم إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا. وقال: من بعدهم ثلاثُ أُمم لا يعلم عددهم إلا الله: تاويل، وتاريس، وناسك أو منسك. شك شعبة»[٣٩].

---

(٣٤) وتفصيل مواضع تلك المرويات: (٢/٥٥٠)، (٨/٣١٨)، (١٠/٤٩١)، (١٦/٢٤٥، ٣٩٩، ٣٩٩، ٣٩٩، ٤٠١)، (١٨/٤٥٩)، (٢٠/٦٥٠، ٦٥٠)، (٢١/٤٩٠،٤١٨)، ينظر: الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري، (ص٣٩).

(٣٥) يأتي ابن عباس –رضي الله عنهما– في المرتبة الأولى في رواية الإسرائيليات في تفسير الطبري من طبقة الصحابة حيث بلغت مروياته (٣٤٤) رواية بنسبة، ٧٠،١٪، وابن مسعود –رضي الله عنه– في المرتبة الثانية بـ (٣٧) رواية، بنسبة ٧،٥٪، وعلي ابن أبي طالب –رضي الله عنه– في المرتبة الثالثة بـ (٢٧) رواية، بنسبة ٥،٥٪، ينظر: الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري (ص٣٧–٣٩، ٦٦).

(٣٦) ينظر: المصدر السابق (ص٧٥).

(٣٧) يعني جبل القدس، سمي بجيل الخمر لكثرة كرومه، ينظر: معجم البلدان (٢/٢١)،

(٣٨) تفسير الطبري (٢/ ٥٥٠)، ويُنظر بقية المواضع: (٨/ ٣١٨)، (١٦/ ٢٤٥)، (٢١/ ٤٩٠).

(٣٩) تفسير الطبري (١٦/٣٩٩)، ويُنظر بقية المواضع: (١٠/ ٤٩١–٤٩٢)، (١٦/ ٤٠١)، (١٨/ ٤٥٩)، (٢١/ ٤١٨)،

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٣. المعاد، ويمثله روايتان، إحداهما قوله:

«﴿ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾. قال: فخلَّى عنهم أربعين عامًا لا يجيبُهم، ثم أجابهم:﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٧]. قالوا: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]. فخلى عنهم مثلي الدنيا، ثم أجابهم: ﴿ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. قال: فوالله ما نَبَس القومُ بعدَها بكلمةٍ، إن كان إلا الزفيرُ والشهيقُ»(٤٠).

ثانيًا: أن أغلب مقاصد المفسِّرين في إيرادهم لها في تفاسيرهم ينحصر في(٤١):

١.تعيين المبهم، ويمثله ثلاث روايات، منها:

«عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرٍو، قال: قُلتْ له: ما البضعُ؟ قال: زعَم أهلُ الكتابِ أنه تسعٌ أو سبعٌ»(٤٢).

٢.تفصيل المجمل، ويمثله ثلاث روايات، منها:

«عن الحارث بن يزيد، أن شعيبَ بن زرعةَ المعافِريَّ حدَّثه، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرٍو بن العاص، وقال له رجلٌ: إن حِمْيَرَ تَزْعُمُ أن تُبَّعًا منهم. فقال: نعَمْ والذي نفسي بيدِه، وإنه في العربِ كالأنفِ بين العينينِ، وقد كان منهم سبعون مَلِكًا»(٤٣).

٣.ترجيح المحتمل، ويمثله ثمان روايات، منها قوله:

«يأجوجُ ومأجوجُ لهم أنهارٌ يَلقَمون ما شاءُوا، ونساءٌ يُجامِعون ما شاءُوا، وشجرٌ يَلْقَمُون ما شاءُوا، ولا يموتُ رجلٌ إلا تَرَك من ذُرِّيَّتِه ألفًا فصاعدًا»(٤٤).

وعلى ما سبق فإن الصَّحابي الجليل عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما–:

– لم يكن بدعًا من الصحابة في روايته للإسرائيليات، ومرتكزه هو وبقية الصحابة الكرام ومن أتى من بعدهم من سلف

---

(٤٠) تفسير الطبري (٣٩٩/١٦)، ويُنظر الموضع الثاني في نفس الصفحة.

(٤١) ينظر: الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري، (ص١٠٦، ١١٦، ١٣١).

(٤٢) تفسير الطبري (٤٥٩/١٨)، ويُنظر: (٢١/ ٤٩٠).

(٤٣) المصدر السابق (٤١٨/٢١)، ويُنظر: (٢٠/ ٦٥٠).

(٤٤) المصدر السابق (٣٩٩/١٦)، ويُنظر: (٢/ ٥٥٠)، (٨/ ٣١٨)، (١٠/ ٤٩١-٤٩٢)، (١٦/ ٢٤٥، ٣٩٩، ٤٠١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

هذه الأمة في التحدث عن بني إسرائيل؛ هو إذن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بذلك، فقد ثبت في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: «بلغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»(٤٥).

– لم يكن من المكثرين في ذلك؛ كما ذكره بعضهم(٤٦).

– لم تتعلق مروياته بالاعتقاد، أو بالتشريع؛ بل بالقصص والأخبار، ولم يعدُ إلى غيره.

وجملة القول: إن عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– «كان يحدث ... بما فهمه من هذا الحديث من الإذن في ذلك»(٤٧).

المبحث الرابع: زاملتا عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– وصحيفته الصادقة، والفرق بينهما، وفيه تمهيد وثلاثة مطالب:

التمهيد:

عن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما قال: «رأيت في المنام كأن في إحدى يدي عسلًا وفي الأخرى سمنًا، وأنا ألعقهُما، فذكرت ذلك للنبيّ –صلى اللَّه عليه وسلّم– فقال: «تقرأ الكتابين: التّوراة والقرآن». وكان يقرأهما(٤٨).

إن من صفات ومميزات عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– أنه كان من قريش، وكان يقرأ الكتاب الأول(٤٩)، وقد تعلَّم

---

(٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذُكر عن بني إسرائيل (٤/ ١٧٠)، برقم (٣٤٦١).

(٤٦) قال محمد أبو شهبة –رحمه الله– في كتابه (الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير) (ص١٥٩): «وقد روي عن عبد الله بن عمرو تفاسير كثيرة، فيما يتعلق بالقصص وأخبار الفتحة، والآخرة، وما أشبهها، بأن تكون مما تحمله عن أهل الكتاب الذين أسلموا، وما وجده في كتبهم التي أصاب منها في اليرموك زاملتين، وقد نقد العلماء كل ذلك، وبينوا الصحيح من العليل والمقبول من المردود».

(٤٧) مقدمة في أصول التفسير (ص٤٢).

(٤٨) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٢٢)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٣/ ٤٩٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٦)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٧)، وقال عنه: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف». وينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٦٦).

(٤٩) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٤٦٧)، وتفسير الطبري (١٠/ ١٧)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٥٧)، وتاريخ دمشق (٣١/ ٢٨٠)، والمقصود بالكتاب الأول: التوراة والأنجيل.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

السريانية كما مرَّ؛ بل قال عنه ابن عبدالهادي (ت٧٤٤هـ) وغيره: «وكان أصاب جُملةً مِن كتب أهلِ الكتاب، وأدمنَ النظرَ فيها، ورأى فيها عجائبَ»(٥٠). وهذا وإن كان ليس على إطلاقه، إلا أنه يقوّي أصل وجود الزَّاملتين كما سيأتي في المطلب التالي –بإذن الله–.

وعلى ما سبق فإن كلّ المعطيات تجعلني أميل إلى ترجيح احتمال معرفة عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– الرسم الذي كُتبت به الزَّاملتين، وأنَّه واردٌ جدًا، ولا يمنعه مانع؛ لا كما استبعده بعضهم(٥١).

المطلب الأول: خبر زاملتي عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–:

أخرج الحميدي (ت٢١٩هـ)، بسنده إلى الشَّعبي(ت١٠٣هـ) قال: «جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو وأنا عنده، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يديه، ثم قال: حدثني بشيء سمعته من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، **ولا تحدثني عن العدلين**. فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم–يقول: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء»، أو قال: «ما نهى الله عنه»» (٥٢).

ومما سبق يتضح ما يلي:

١. أن أصل القصة صحيح؛ لكنَّ خبر الزاملتين عزيزٌ جدًا(٥٣)، وقد تتبعت كثيرًا مِنْ كتب الآثار فلم أجد ورود مصطلح

---

(٥٠) طبقات علماء الحديث (١/ ٩٦)، وينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٣٥).

(٥١) استبعد د. الطيار أن عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما كان يعرف الرسم الذي كتبت به الزَّاملتان، وقال: هذا احتمال بعيد. ينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير (ص١٦٧).

(٥٢) مسند الحميدي (١/ ٥٠٦)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٢)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص٥٧)، وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (١/ ٣٣٠)، وابن أبي عاصم في الزهد(ص٢٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٥٩٥)، وأبو طاهر في المخلصيات (٣/ ٣٣٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ٢٧١)، وفيهما: «...**ودعنا مما وجدت في خرجك** ... ». والخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث(٢/ ٥٥٣) وفيه: « ... **ولا تحدثني عن السفطين** ... ».

وأخرج البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (١/ ١١)، رقم (١٠) بسنده إلى عبدالله بن عمرو بن العاص–رضي الله عنهما– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه». دون ذكر أمر الزَّاملتين.

(٥٣) ينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير (ص١٦٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

(الزَّاملتين) إلا عند الدارمي (ت٢٨٠هـ)(٥٤) في نقضه على بشر المريسي(ت٢١٨هـ)(٥٥)، حيث قال: «وكذلك ادَّعيتَ على عبد الله بن عمرو بن العاص؛ وكان من أكثر أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– رواية عنه، معروفًا بذلك. فزعمت أنه أصاب يوم اليرموك **زاملتين** من كتب أهل الكتاب، فكان يرويها للناس عن النبي –صلى الله عليه وسلم، فكان يُقال له: لا تحدثنا عن **الزاملتين**.

ويحك أيها المعارض! إن كان عبد الله بن عمرو أصاب **الزاملتين** من حديث أهل الكتاب يوم اليرموك؛ فقد كان مع ذلك أمينًا عند الأمة على حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– أن لَا يَجْعَلَ ما وجد في **الزاملتين** عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولكن كان يحكي عن الزاملتين ما وجد فيهما، وعن النبي –صلى الله عليه وسلم– ما سمع منه، لا يحيل ذاك على هذا، ولا هذا على ذاك. كما تأولت عليه بجهلك، والله سائلك عنه»(٥٦).

ثمَّ عند ابن كثير(ت٧٧٤هـ) في عدد من كتبه كما سيأتي –بإذن الله–، وعليه اعتمد أغلب من ذكر الزاملتين بعده.

٢. ورود عدة ألفاظ بمعنى مصطلح (الزَّاملة)؛ نحو: «العِدْل»، «الوسِق»، «السِفط»، «الخُرج»، كما مرَّ في النقولات السابقة.

٣. لم يكن عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– يحدث من الزَّاملتين إلا بما فهمه، كما ذكر ذلك ابن كثير(ت٧٧٤هـ)

---

(٥٤) أبو سعيد، الدارمي، السجستاني، عثمان بن سعيد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، الحجة، محدِّث هراة، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفقه عن البويطي، والحديث عن يحيى بن معين، وكان واسع الرحلة، طوف الأقاليم، ولقي الكبار، كان مولده في حدود المئتين، ومات في ذي الحجة سنة ثمانين ومئتين. ينظر: طبقات علماء الحديث، لابن عبدالهادي (٣٢٤/٢-٣٢٥)، وتذكرة الحفاظ (١٤٦/٢)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٣٠٢/٢).

(٥٥) أبو عبد الرحمن، بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي، مولاهم، البغدادي، المريسي، المتكلم، المناظر، البارع، من موالي آل زيد بن الخطاب –رضي الله عنه–، كان من كبار الفقهاء، أخذ عن القاضي أبي يوسف، وروى عن حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، ونظر في الكلام، فغلب عليه، وانسلخ من الورع والتقوى، وجرد القول بخلق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم، وكان مرجئاً، لا يعرف النحو ويلحن لحنًا فاحشًا، مقته أهل العلم، وكفَّره عدة، ومات في آخر سنة ثماني عشرة ومائتين، وقد قارب الثمانين، فهو بشر الشر، ينظر: وفيات الأعيان (١/ ٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ١٩٩).

(٥٦) نقض الدارمي على المريسي، لأبي سعيد الدارمي (٢/ ٦٣٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وغيره[٥٧]، وعفى الله عن أبي زهرة (ت١٣٩٤هـ) حينما قال: «ولا نعلم على وجه اليقين أكان ابن عمرو بن العاص لا يختار منها إلَّا ما يوافق الكتاب والسنة الصحيحة، أم كان يتجاوزها إلى ما يناقضها، أم يسير وراء ذلك»[٥٨]؛ فهل يُظنَّ بأحد من الصحابة أن يخالف الكتاب والسنة؛ فضلًا عن أن يُظنَّ بالصحابي الجليل عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– ذلك، وهو من هو، «فمعاذًا بك اللهمَّ من هضيمة السلف!»[٥٩].

٤. أن مرويات عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– الإسرائيلية قليلة جدًا، ومرَّ معنا أنها (١٣) رواية في تفسير ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، وهو من أكبر وأشمل الموسوعات التي حوت الإسرائيليات، وسيأتي أن مرويات الزاملتين على قرابة النصف من هذا العدد؛ بل ساق بعضهم أربع روايات وردت عند ابن كثير(ت٧٧٤هـ)[٦٠].

وابن كثير هو النَّاقد الأول والأوحد –فيما وقفت عليه كما مرَّ– لبعض مرويات عبدالله –رضي الله عنه– الإسرائيلية، ومن أتى بعده نقد بنقده.

وإذا كان الأمر كذلك فمن أين آتى الدكتور محمد أبو شهبة (ت١٤٠٣هـ) من أن عبد الله بن عمرو بن العاص–رضي الله عنهما– قد روى تفاسير كثيرة تتعلق بالقصص، وأخبار الفتحة، والآخرة، وما أشبهها، وهل العلماء نقدوا كل ذلك كما زعم؟ وأين؟![٦١]

المطلب الثاني: خبر صحيفة عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– الصادقة:

أخرج ابن سعد(ت٢٣٠هـ) في الطبقات[٦٢] بسنده إلى عبد الله بن عمرو–رضي الله عنهما– قال: «استأذنت النبي – صلى الله عليه وسلم – في كتابة ما سمعت منه، فأذن لي، فكتبته. فكان عبد الله يُسَّمي صحيفته تلك الصادقة».

وأخرج الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) بسنده إلى عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– قوله: «الصادقة:

---

(٥٧) ينظر: تفسير ابن كثير (١/ ٨)، والتفسير والمفسرون، لمحمد حسين الذهبي (١/ ١٢٧).

(٥٨) المعجزة الكبرى القرآن (ص٤٠٣).

(٥٩) تفسير القاسمي (١/ ٣٢).

(٦٠) ينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير (ص١٦٤-١٦٦).

(٦١) ينظر: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص١٥٩)، وشرح مقدمة في أصول التفسير (ص١٦٣)، ح (٢).

(٦٢) الطبقات الكبرى (٢/ ٣٧٣)، وينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (٦/ ٤٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

صحيفة كتبتها من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–»(٦٣).

ويروي ابن عساكر (ت٥٧١هـ) بسنده إلى مجاهد (ت١٠٤هـ)؛ وهو من تلاميذ عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– أنه قال: «أتيت عبد الله بن عمرو، وتناولت صحيفة تحت مفرشه، فمنعني، قلتُ: مَا كنتَ تمنعني شيئًا! قال: هذه الصادقة، هذه ما سمعت من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ليس بيني وبينه أحد، إذا سَلِمتْ لِي هذه، وكتاب الله، والوهط، فما أبالي على ما كانت عليه الدنيا»(٦٤).

وعلى ما سبق يمكنني القول بما يلي:

١. صحيفة عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– ترتقي لأن تكون ثابتة متنًا وسندًا. يقول ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ): «وقد ثبت عن أبي هريرة أنه قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أحفظ مني إلا عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان يكتب بيدهِ ويعي بقلبه، وكنت أَعِي بقلبي ولا أكتب بيدي.

وكان عند آل عبد الله بن عمرو بن العاص نسخة كتبها عن النبي –صلى الله عليه وسلم، وبهذا طعن بعض الناس في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب عن جده، وقالوا: هي نسخة. وشعيب هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقالوا عن جده الأدنى محمد: فهو مرسل؛ فإنه لم يدرك النبي –صلى الله عليه وسلم– وإن عنى جده الأعلى فهو منقطع؛ فإن شعيبًا لم يدركه.

وأما أئمة الإسلام، وجمهور العلماء فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إذا صح النقل إليه؛ مثل: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ونحوهما. ومثل: الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. قالوا: الجد هو عبد الله؛ فإنه يجيء مُسمَّى ومحمد أدركه، قالوا: وإذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– كان هذا أوكد لها، وأدل على صحتها؛ ولهذا كان في نسخة عمرو بن شعيب من الأحاديث الفقهية التي فيها مقدرات ما احتاج إليه عامة علماء الإسلام»(٦٥).

ويقول الإمام الترمذي (ت ٢٧٩هـ): «وعمرو بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وشعيب قد سمع من جده عبد الله بن عمرو.

---

(٦٣) تقييد العلم، للخطيب البغدادي (ص٨٤).
(٦٤) تاريخ دمشق (٣١/ ٢٦٢-٢٦٣)، وينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٢/ ٦٦٨).
(٦٥) مجموع الفتاوى (١٨/ ٨-٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وقد تكلم يحيى بن سعيد في حديث عمرو بن شعيب، وقال: هو عندنا واهٍ.

ومن ضعَّفه فإنما ضعَّفه من قبل أنه يحدث عن جده عبد الله بن عمرو، وأما أكثر أهل الحديث فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب ويثبتونه، منهم أحمد وإسحاق وغيرهما»(٦٦).

٢. الذي كتب الصحيفة وسمَّاها بالصادقة هو نفسه –رضي الله عنه–.

٣. تعتبر هذه الصحيفة من أوائل ما كُتب عن رسول الله –صلى الله عليه وسلَّم– بعد الإذن بالكتابة، وفيها أنه استأذن الرسول –عليه الصلاة والسَّلام– في كتابتها فأذن له؛ وإنما كان النَّهي في أوّل الأمر لتتوافر همم الصحابة –رضي الله عنهم– «على القرآن وحده، وليمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس، فلمَّا زال المحذور واللبس، ووضح أن القرآن لا يشتبه بكلام الناس؛ أُذنَ في كتابة العلم – والله أعلم»(٦٧).

٤. لا يُعلم على وجه التحديد على كم اشتملت هذه الصحيفة من الأحاديث، وإن كان بعضهم ذكر أنها اشتملت على ألف حديث(٦٨)؛ ونسب هذا لابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، إلا أن الذي عند ابن الأثير قول عبد الله –رضي الله عنه– : «حفظت عن النبي –صلى الله عليه وسلم– ألف مثل»(٦٩). ولا شكَّ أننا لا نستطيع أن نجزم بأن كل ما حُفظ كُتب في الصحيفة، والله أعلم.

---

(٦٦) سنن الترمذي (٣/ ٢٤).

(٦٧) سير أعلام النبلاء (٣/ ٨١)، يقول ابن القيم (ت ٧٥١هـ) في تهذيب مختصر سنن أبي داود (٥/ ٢٤٥): « قد صحّ عن النّبيّ – صلى الله عليه وسلم – النهي عن الكتابة والإذن فيها، والإذن متأخرٌ، فيكون ناسخًا لحديث النَّهي، فإن النّبيّ – صلى الله عليه وسلم – قال في غزاة الفتح: «اكتبوا لأبي شاه»، يعني خطبته التي سأل أبو شاه كتابتها، وأذن لعبد الله ابن عمرو في الكتابة، وحديثه متأخر عن النهي؛ لأنه لم يزل يكتب، ومات وعنده كتابته، وهي الصحيفة التي كان يسميها «الصادقة»، ولو كان النهي عن الكتابة متأخرًا لمحاها عبد الله؛ لأمر النّبيّ – صلى الله عليه وسلم – بمحو ما كتب عنه غير القرآن، فلما لم يمْحها وأثبتها، دلّ على أن الإذن في الكتابة متأخّرٌ عن النَّهي عنها، وهذا واضح. والحمد لله».

(٦٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٢٤٥).

(٦٩) أمثال الحديث، للرامهرمز (ص٩)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني (١/ ٢٩٦). وينظر: الرسالة المحمدية، لسليمان الندوي الحسيني، (ص٧٠-٧١)، ونقل عنه صبحي الصالح دون عزو في علوم الحديث ومصطلحه (١/ ٢٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

٥. يرى بعض الباحثين[٧٠] أنه عُرف من محتوى هذه الصحيفة أكثر من مائتي حديث، في موضوعات متعددة[٧١] احتاج إليها كثير من الفقهاء، وأودعها كثير من المحدثين في مصنفاتهم[٧٢].

المطلب الثالث: الفرق بين زاملتي عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–، وصحيفته الصادقة:

بالنظر فيما ورد عن الزامتلين والصحيفة كما مرَّ في المطلبين السابقين يمكنني أن أجمل الفروق بينهما في الآتي:

١. إنَّ تسمية عبدالله بن عمرو –رضي الله عنمها– لصحيفته بالصَّادقة يدُّلنا على أهم فرق بينها وبين الزَّاملتين؛ فالصحيفة ثابتة متنًا وسندًا، على عكس الزَّاملتين اللتين يلفّ تفاصيلهما كثير من الغموض، وإن كان أصلهما كما قُرّر سابقًا صحيح.

٢. أغلب موضوعات صحيفة عبدالله –رضي الله عنه– الصادقة متعلقة بالأحكام الشرعية؛ من الحلال والحرام وغيرهما، على عكس الزَّاملتين؛ ف «إنما كان يحكي من تلك الصحف ما قام دليلٌ على صِدقه، كصفة النبيّ – صلى الله عليه وسلم –، أو كان محتملًا فيحكيه على الاحتمال»[٧٣].

٤. ومن الفروق بين الزاملتين والصَّحيفة أنَّ أهل العلم من المحدِّثين والفقهاء احتفوا بالصحيفة، واعتمدوا عليها؛ على عكس الزَّاملتين اللتين كان خبرهما نادرًا وعزيزًا، فلم يكن تحديث عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– عنها «على إطلاقه، بل كان يُحَدِّث منهما في حدود ما فهمه من الإذن في قوله عليه السلام: «حَدِّثوا عن بنى إسرائيل ولا حَرَج». ...، هذا هو مبلغ رجوع الصحابة إلى أهل الكتاب وأخذهم عنهم»[٧٤].

ومجمل القول في الفرق بين الزاملتين والصحيفة ما ذكره لنا المؤرخ المصري ابن يونس (ت٣٤٧هـ) في تاريخ مصر أن تلميذ

---

(٧٠) هو رفعت بن فوزي عبد المطلب في كتابه:(كتابة السنة في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية) (ص٢٥-٢٦).

(٧١) ذكر منها: «الأدب، والأدعية، وأشراط الساعة، والأشربة والأطعمة والأضحية والعقيقة، والأقضية، والإيمان بالقدر ...» الخ.

(٧٢) قال: «والسنن الأربع فيها الكثير منها؛ في أبي داود (٧٣) حديثاً، والترمذي (٣٢)، والنسائي (٥٩)، وابن ماجه (٦٩)، ومنها في مسند أحمد (١٩٩) حديثاً، وفي المحلى لابن حزم (١١٥)، والمستدرك للحاكم (٩٠)، وسنن البيهقي (١٢١)، وسنن الدارقطني (١٢٧)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٢٢)، ومصنف عبد الرزاق (٦٩)».

(٧٣) آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٢/ ١٧٣).

(٧٤) التفسير والمفسرون (١/ ١٢٧-١٢٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما–، وهو حسين بن شُفَيّ بن ماتع الأصبحى (ت١٢٩هـ)(٧٥) روى عنه في مصر كتابين؛ أحدهما بعنوان: «قضى رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– في **كذا**، وقال رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– كذا». والكتاب الآخر بعنوان: «ما يكون من الأحداث إلى يوم القيامة»(٧٦).

المبحث الخامس: مرويات عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– التفسيرية؛ المنسوبة إلى الزَّاملتين وأثرهما في التفسير، وفيه أحد عشر مطلبًا:

يكاد يكون ابن كثير (ت٧٧٤هـ) –فيما وقفت عليه– هو الأوَّل والوحيد الذي ذَكَرَ ونَقَدَ الآثار المنسوبة إلى الزَّاملتين من آثار عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما–، وكلُّ من ذَكَرَ أو نَقَدَ تلك الآثار بعده اعتمد عليه، وعليه فسنعتمد غالبًا في إيراد تلك المرويات على ما ورد في كُتبه –رحمه الله.

كما أن أثر هذه المرويات يتضح من خلال موضوعاتها، ومقاصد المفسِّرين في إيرادهم لها في تفاسيرهم. وبالجملة فإنني لا أرى اختلافًا في ذلك عمَّا أُقرّ سابقًا عن موضوعات الإسرائيليات بعامة، ومقاصد المفسِّرين من إيرادهم لها في تفاسيرهم، وتفصيل ذلك في المطالب التالية –بإذن الله–.

المطلب الأول: المرويات في سورة آل عمران:

قوله –تعالى–: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [٩٦].

قال ابن كثير (ت٧٧٤هـ): «... فأما الحديث الذي رواه البيهقي في بناء الكعبة في كتابه دلائل النبوة، من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا: «بعث الله جبريل إلى آدم وحواء، فأمرهما ببناء الكعبة، فبناه آدم، ثم أمر بالطواف به، وقيل له: أنت أول الناس، وهذا أول بيت وضع للناس»؛ فإنه كما ترى من مفردات

(٧٥) هو: أبو عثمان، شُفَيّ بن ماتع الأصبحي، من حمير، يُعَدُّ فِي المِصرِيين، مشهور في التابعين، وله أحاديث، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك. ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٤/ ٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٠).

(٧٦) تاريخ ابن يونس المصـــري (١/ ١٢٩)، وينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي (٤/ ١٤٩)، وتاريخ التراث العربي، لسزكين – العلوم الشرعية (٣/ ٥–٦)، والسنة قبل التدوين، محمد عجاج الخطيب (١/ ٣٥١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

ابن لهيعة، وهو ضعيف، والأشبه –والله أعلم– أن يكون هذا موقوفًا على عبد الله بن عمرو، ويكون من **الزاملتين** اللتين أصابهما يوم اليرموك، من كلام أهل الكتاب»(٧٧).

وفي السيرة(٧٨)قال: «قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الله البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبو صالح الجهني، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «بعث الله جبريل إلى آدم وحواء، فقال لهما: ابنيا لي بيتًا، فخطَّ لهما جبريل، فجعل آدم يحفر وحواء تَنْقل، حتى أجابه الماء؛ نودي من تحته: حسبك يا آدم.

فلمَّا بنيا أوحى الله تعالى إليه أن يطوف به، وقيل له: أنت أول الناس، وهذا أول بيت. ثم تناسخت القرون حتى حجّه نوح، ثمَّ تناسخت القرون حتى رفع إبراهيمُ القواعد منه.

قال البيهقي: تفرد به ابن لهيعة هكذا مرفوعًا.

قلت: وهو ضعيف، ووقفه على عبد الله بن عمرو أقوى وأثبت. والله أعلم».

قال الدكتور مساعد الطيار: «وعندي في نسب هذا الخبر إلى مرويات بني إسرائيل نظر، فإن من خَبَرَ كتبهم لا يجد فيها ذكرًا للكعبة، وهو مما حرَّفوه، وحذفوه من كتبهم، كما حذفوا كلّ فضيلة لإسماعيل، وللعرب من أهل الجزيرة العربية»(٧٩).

قلت: ليس هذا على إطلاقه، وقد مرَّ معنا في تعريف الإسرائيليات أنها لم تقتصر على نقل أخبار بني إسرائيل؛ بل تعدَّى الأمر إلى نقل أخبار الأمم السَّابقة لأمة محمد –صلى الله عليه وسلَّم–، كلُّ ذلك مقرون بشواهده. والله أعلم.

---

(٧٧) تفسير ابن كثير (٢/ ٧٨).

(٧٨) البداية والنهاية (٣/ ٤٧٧)، ومنها: السيرة النبوية (١/ ٢٧١-٢٧٢).

(٧٩) شرح مقدمة في أصول التفسير (ص١٦٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

لم أجد فيما وقفت عليه مَنْ أورد الرواية من المفسرين في تفاسيرهم إلا ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في معرض ردِّه على السدي (ت١٢٨هـ)، حيث قال: «وزعم السدي أنه أول بيت وضع على وجه الأرض مطلقًا. والصحيح قول علي –رضي الله عنه– [٨٠] »[٨١].

ومن خلال ما سبق يمكنني أن أقول: إن موضوع هذه الرواية بدأ الخلق، ومقصد إيرادها عند المفسرين: إمَّا أن يكون بيان المبهم، أو ترجيح المحتمل.

المطلب الثاني: المرويات في سورة الأنعام:

قال تعالى: ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ [١٥٨].

قال ابن كثير(ت٧٤٤هـ): «... قال الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم –بن زبريق الحمصي –حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، حدثنا ابن لهيعة، عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدا ينادي ويجهر: إلهي، مرني أن أسجد لمن شئت". قال: "فيجتمع إليه زبانيته فيقولون: يا سيدهم، ما هذا التضرع؟ فيقول: إنما سألت ربي أن ينظر إلى الوقت المعلوم، وهذا الوقت المعلوم". قال "ثم تخرج دابة الأرض من صدع في الصفا". قال: "فأول خطوة تضعها بأنطاكيا، فتأتي إبليس فتخطمه» [٨٢].

---

(٨٠) قول علي –رضي الله عنه– أتى جوابًا لسؤال ورد من ابن الكوّاء الخارجي حينما قال: «ألا تحدثني عن البيت: أهو أول بيت وضع في الأرض؟ قال: لا، ولكنَّه أول بيت وضع فيه البركة مقام إبراهيم، ومن دخله كان آمنا»، وقد جُمعت بقية أسئلته التفسيرية في بحث محكّم قابل للنشر في مجلة معهد الإمام الشاطبي في عددها (٣٣)، جمادى الآخرة ١٤٤٣هـ.

(٨١) تفسير ابن كثير (٢/ ٧٨).

(٨٢) رواه الطبراني في الكبير (١٤/ ٨٤) برقم (١٤٦٩٥)، والأوسط (١/ ٣٦)، برقم (٩٤)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٨): «وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وهو ضعيف»،

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

هذا حديث غريب جدًا، وسنده ضعيف، ولعله من الزاملتين اللتين أصابهما عبد الله بن عمرو يوم اليرموك، فأما رفعه فمنكر، والله أعلم»(٨٣).

قال الدكتور الطيَّار: «كان يكفي في نكارته ضعف إسناده، وأمر الزاملتين ما دام غير معلومٍ فلا حاجة إلى تحميل ابن عمرو أمرهما بهذه الصورة، والله أعلم»(٨٤).

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

لم أجد فيما وقفت عليه مَنْ أورد الرواية من المفسرين في تفاسيرهم إلا ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، وقد أوردها في بيان معنى قوله تعالى: ﴿ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾.

ومن خلال ما سبق يمكنني أن أقول: إن موضوع هذه الرواية يتعلق بالمعاد، ومقصد إيرادها عند المفسرين تفصيل المجمل.

المطلب الثالث: المرويات في سورة الأعراف:

قال تعالى:﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ [٧٨- ٧٩].

قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): «... وقد روي متصلاً من وجه آخر كما قال محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر–، فقال: هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم، فدفع عنه، فلمَّا خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه، وآية ذلك أنه دُفِنَ معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه، فابتدره الناس، فاستخرجوا منه الغصن، وهكذا رواه أبو داود، عن يحيى بن معين، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن ابن إسحاق به.

قال شيخنا أبو الحجاج المزي: وهو حديث حسن عزيز.

---

(٨٣) تفسير ابن كثير (٣/ ٣٣٧)، والبداية والنهاية (١٩/ ٢٥٩).

(٨٤) شرح مقدمة في أصول التفسير (ص١٦٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

قلت: تفرد بوصله بجير بن أبي بجير، هذا شيخ لا يعرف إلا بهذا الحديث.

قال يحيى بن معين: ولم أسمع أحدًا روى عنه غير إسماعيل بن أمية.

قلت: وعلى هذا، فيخشى أن يكون وهم في رفع هذا الحديث، وإنما يكون من كلام عبدالله بن عمرو مما أخذه من الزاملتين.

قال شيخنا أبو الحجاج –بعد أن عرضت عليه ذلك–: وهذا محتمل والله أعلم»(٨٥).

قال الدكتور مساعد: «وفي هذا نظر أيضًا، فأبو رغال عربي، وليس في كتب بني إسرائيل أخبار العرب الذين في جزيرة العرب، وهذا –كما قلت لك– ظاهر من كتبهم التي بين يدينا اليوم، وكذا من المرويات المنسوبة لهم، ولست أدري، لماذا يُحمِّل ابن كثير (ت:٧٧٤) ابن عمرو أمر هاتين الزاملتين في مثل هذا الخبر العربي؟!»(٨٦).

قلت: وأيضًا هذا الاستدراك ليس على إطلاقه، فالتعريف المختار للإسرائيليات، والذي تعضده الأدلة يشمل أخبار الأمم السابقة لأمة النبي –صلى الله عليه وسلَّم–؛ على أنَّا نوافق الدكتور في تساؤله: لماذا يُحمَّل الصحابي الجليل أمر الزَّاملتين دون أن يكون هناك مستند يُستند عليه في أن هذه الأخبار منها؟!

(٨٥) تفسير ابن كثير (٣٧٥/٣)، والبداية والنهاية (٢٥٩/١٩)، وعند الطبري (ت٣١٠هـ) في تفسيره (٢٧٠/١٠) من طريق عبدالرزاق عن معمر قال: «وأخبرني إسماعيل بن أمية: أن النبي –صلى الله عليه وسلم– مرّ بقبر أبي رِغال، فقال: «أتدرون ما هذا»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: «هذا قبر أبي رِغال». قالوا: فمن أبو رِغال؟ قال: «رجل من ثمود، كان في حرم الله، فمنعه حرم الله عذابَ الله، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه، فدفن هاهنا، ودفن معه غصن من ذهب». فنزل القوم فابتدروه بأسيافهم، فبحثوا عليه، فاستخرجوا الغصن».

(٨٦) شرح مقدمة في أصول التفسير (ص١٦٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

من المفسرين الذين أوردوا هذه الرواية إضافة لابن كثير (٧٧٤هـ): عبدالرزاق (ت ٢١١هـ)[٨٧]، وابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)[٨٨]، وابن عطية (ت٥٤٢هـ)[٨٩]، والقاسمي (ت ١٣٣٢هـ)[٩٠]؛ وكان ذلك في معرض البيان التفصيلي للعذاب الذي حلَّ بقوم ثمود، وسبب وقوعه بهم.

أضاف ابن عطية(ت٥٤٢هـ) مقصدًا آخر بقوله: «وهذا الخبر يؤيد ما في السير من أن أبا رغال هو دليل الفيل وحبيسه إلى مكة، والله أعلم»[٩١]، وهو كما ترى ترجيح لمحتمل.

وعلى ما سبق يمكنني أن أقول: إن موضوع هذه الرواية يتعلق بأفراد من غير بني إسرائيل (أبو رغال)، وأن المفسرين قصدوا من إيرادهم هذه الرواية تفصيل المجمل، وترجيح المحتمل كما مرَّ.

ملاحظة: قد أخذ بعض العلماء من هذه الرواية بعض الأحكام الفقهية، وهذا أثر يضاف إلى الأثر التفسيري الذي ذكرسابقًا [٩٢].

---

(٨٧) تفسير عبد الرزاق (٢/ ٨٤).

(٨٨) تفسير الطبري (١٠/ ٢٨٣).

(٨٩)تفسير ابن عطية (٢/ ٤٢٢).

(٩٠) تفسير القاسمي (٥/ ١٣٦).

(٩١) تفسير ابن عطية (٢/ ٤٢٢).

(٩٢) قال الطحاوي (ت٣٢١ هـ) في كتابه (اختلاف العلماء – اختصار الجصاص)، (٣/ ٤٥٣): بعد أن أورد الحديث السابق في شأن قبر أبي رغال: «وَفِي الحَدِيث إِبَاحَة نبش قبر الْمُشرك لأجل المَال، وَقد روى عَن أنس قَالَ كَانَ مَوضِع مَسْجِد رَسُول الله -صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- قُبُور الْمُشْركين، وَكَانَ فِيهِ حرث ونخل، فَأمر رَسُول الله -صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- بقبور المشركين فنبشت، وبالحرث فسويت، وبالنخل فَقطع». وقال في كتابه (شرح مشكل الآثار) (٩/ ٣٧٦) بعد أن وفَّق بين كون أبي رغال من ثمود وأن منازلهم لم تكن في الحرم، وبين أنه ممن منعه حرم الله النِّقمة: «فإذا كان الحرم يمنع في الجاهلية من العقوبات التي معها تلف الأنفس، كان في الإسلام ممن مثل ذلك أمنع، وشد ذلك ما روي عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهما، فيمن أصاب حدا في غير الحرم، ثم لجأ إلى الحرم».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الدكتور/ يحيى بن عبدربه بن حسن الزهراني

المطلب الرابع: المرويات في سورة: الأعراف، والأحزاب، والفتح:

قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ ﴾ [١٥٧].﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾[٤٥]، ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [٨].

قال ابن كثير (ت٧٧٤هـ): «قال الحافظ أبو بكر البيهقي: «أخبرناه أبو الحسين بن المفضل القطان، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن ابن سلام أنه كان يقول: إنا لنجد صفة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وحرزًا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميته المتوكل، ليس بفظٍ ولا غليظٍ ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي السيئة بمثلها ولكن يعفو ويتجاوز، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يشهدوا أن لا إله إلا الله، يفتح به أعينًا عميًا وآذانًا صمًا وقلوبًا غُلفًا.

وقال عطاء بن يسار: وأخبرني الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال ابن سلام»[٩٣]، «إلا أن كعبًا قال: أَعْيُنًا عُمُومَى، وَقُلُوبًا غُلُوفَى، وَآذَانًا صُمُومَى»» [٩٤].

قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): «وهذا عن عبد الله بن سلام أشبه، ولكن الرواية عن عبد الله بن عمرو أكثر، مع أنه كان قد وجد يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب، وكان يحدث عنهما كثيرًا.

وليعلم أن كثيرا من السلف كانوا يطلقون " التوراة " على كتب أهل الكتاب، فهي عندهم أعم من التي أنزلها الله على موسى. وقد ثبت شاهد ذلك من الحديث»[٩٥].

---

(٩٣) دلائل النبوة، للبيهقي (١/ ٣٧٦).

(٩٤) البداية والنهاية (٨/ ٥٢٨).

(٩٥) البداية والنهاية (٣/ ٥٤٦)، وفي موضع آخر منها (٨/٥٣٠-٥٣١) قال: « فقد روي هذا عن عبد الله بن سلام، وهو من أئمة أهل الكتاب ممن آمن، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد كان له اطلاع على ذلك من جهة زاملتين كان أصابهما يوم اليرموك فكان يحدث منهما عن أهل الكتاب، وعن كعب بن ماتع الحبر، وكان بصيرًا بأقوال المتقدمين، على ما فيها من خلط وغلط، وتحريف وتبديل، فكان يقولها بما فيها من غير نقد، وربما أحسن بعض السلف بها الظنّ فنقلها عنه مسلَّمة، وفي ذلك من المخالفة لبعض ما بأيدينا من الحق جملة كثيرة، لكن لا يتفطن لها كثير من الناس». قلت: في زعمي أن ابن كثير –رحمه الله– جانبه الصواب في ظنه ببعض سلف هذه

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

قلت: أماَّ أصل هذه الروايات التي ذَكرتْ بعض صفات النبي –صلّى الله عليه وسلَّم–، وذكرت أنها في التوراة؛ فهي في الصحيح، وغيره[٩٦]، وأرى نسبتها إلى الزَّاملتين تكلّفٌ في غير محله، وأمَّا أن عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– كان يحدِّث عنهما كثيرًا فلا يُعلم مستند ابن كثير –رحمه الله– في هذا؛ فما نُسب إلى الزَّاملتين قليل، ومَنْ نَسب بعض مروياته –رضي الله عنه– إلى الزَّاملتين أقلّ، ولا أعلم ما الدَّاعي في نسبتها إلى الزَّاملتين مع أن أصلها كما مرَّ في الصحيح؟!

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

وعلى ما سبق يمكنني أن أقول: إن موضوع هذه الرواية يتعلق بأفراد من غير بني إسرائيل، وهو الرسول –صلى الله عليه وسلَّم– وشيء من صفاته. كما أن المفسرين في إيرادهم لهذه الرواية في تفاسيرهم قصدوا أحد أمرين:

١. تفصيلٌ لما أُجمل في قوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ﴾.

٢. مقارنة بين قول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ وبين ما ورد في الرواية من صفاته –صلى الله عليه وسلَّم–.

المطلب الخامس: المرويات في سورة الكهف:

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾ [٨٦].

الأمة؛ إذ لا يُتصور منهم أنهم يقبلون ما يخالف الكتاب والسنة ويسلِّمون له، ثم ينشرونه!!

[٩٦](٩٦) أخرج البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحه (٣/ ٦٦-٦٧)، كتاب البيوع ، باب: كراهية السخب في السوق، رقم (٢١٢٥) بسنده إلى عطاء بن يسار، قال: «لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–، قلت: أخبرني عن صفة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في التوراة؟ قال: « أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن:ٌ **نج نح نخ** نم نى ني **هج**َّ [الأحزاب:٤٥]، وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله. ويفتح بها أعينا عميًا، وآذانا صمًّا، وقلوبًا غُلفًا». وينظر: (١٣٥/٦)، كتاب التفسير، رقم الحديث (٤٨٣٨)، تاريخ دمشق (٨/ ٢٥٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

قال ابن كثير (٧٧٤هـ): «وقال ابن جرير: «حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام، حدثني مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله قال: نظر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إلى الشمس حين غابت، فقال: «في نار الله الحامية، في نار الله الحامية، لولا ما يزعها من أمر الله، لأحرقت ما على الأرض»»[٩٧].

قلت: ورواه الإمام أحمد، عن يزيد بن هارون[٩٨]. وفي صحة رفع هذا الحديث نظر، ولعله من كلام عبد الله بن عمرو، من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك، والله أعلم»[٩٩].

قلت: لقد أورد هذه الرواية قبل ابن كثير جمع من المفسرين في تفاسيرهم[١٠٠]، ولم يذكروا محتمل ابن كثير هذا، ويبدو أنه من اجتهاداته–رحمه الله–، وكذلك لنا أن نقول: ما الغريب في هذا الخبر وفي إيراده، فكم من أمور الآخرة وردت في الصِّحاح وهي غاية في الغرابة، ولماذا لا نعتقد أنه تلقاه من رسول الله –صلى الله عليه وسلَّم–؟!

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

سبق أن ذكرت أن هذه الرواية أوردها جمع من المفسرين في تفاسيرهم، واختلفت مقاصدهم في إيرادها؛ فابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) وغيره من المفسرين أوردوها في تصحيح قراءة من قرأ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾: ﴿ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ [١٠١]، والمعنى المترتب على هذه القراءة،. قال ابن جرير (ت٣١٠هـ): «والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار، ولكل واحدة منهما وجه صحيح ومعنى مفهوم، وكلا وجهيه غير مفسد أحدهما صاحبه، وذلك أنه جائز أن تكون الشمس تغرب في عين حارّة ذات حمأة وطين، فيكون القارئ: (فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ) واصفًا بصفَتِها التي هي لها، وهي

(٩٧) تفسير الطبري (١٥/ ٣٧٨).

(٩٨) مسند الإمام أحمد (١١/ ٥٢٦) برقم (٦٩٣٤). قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ١٣١): «رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات».

(٩٩) تفسير ابن كثير (٥/ ١٩٢)، والبداية والنهاية (٢/ ٥٤٦).

(١٠٠) ينظر: تفسير الطبري (١٥/ ٣٧٧)، وتفسير الثعلبي (١٧/ ٢٥٢)، وتفسير مكي بن أبي طالب (٦/ ٤٤٥٢)، والتفسير البسيط، للواحدي (١٤/ ١٣٣)، وتفسير ابن عطية (٣/ ٥٣٩)، وتفسير القرطبي (١١/ ٤٩)

(١٠١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (حمئة)، وكذلك عاصم في رواية حفص. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي (حامية). ينظر: الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي (٥/ ١٦٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الحرارةُ، ويكون القارئ: ﴿ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ ﴾ واصِفَها بصفتها التي هي بها، وهي أنها ذاتُ حمأةٍ وطينٍ. وقد رُوي بكلتي صفتَيْها اللتين قلتُ: إنهما من صفتيها أخبارٌ»[١٠٢]. ثُمَّ ذكر هذه الرواية مطلع الروايات التي ذكرها في هذا الشأن.

المطلب السادس: المرويات في سورة الأنبياء:

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴾ [٩٦].

قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): «قال الطبراني: «حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المغيرة، عن مسلم، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: «إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، ولو أُرسلوا لأفسدوا على الناس معائشهم، ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا، وإن من ورائهم ثلاث أمم: تاويل، وتاريس، ومنسك»[١٠٣].

قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): «وهو حديث غريب جدًا، وإسناده ضعيف، وفيه نكارة شديدة»[١٠٤]، وفي موضع آخر قال: «وهذا حديث غريب، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو من الزاملتين. والله أعلم»[١٠٥].

وفي التفسير[١٠٦] قال: «هذا حديث غريب؛ بل منكر ضعيف». وفي النهاية في الفتن والملاحم[١٠٧] قال: «وهذا حديث غريب، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو، والله أعلم».

قلت: كنت أتمنى أن يكتفي ابن كثير(ت٧٧٤هـ) في حكمه على الرواية بالنكارة، والضعف الشديد للإسناد، وأمر الزاملتين ما دام غير معلومٍ فلا حاجة إلى تحميل ابن عمرو –رضي الله عنهما– أمرهما، لاسيما أنه قال عن هذه الرواية: «وما

(١٠٢) تفسير الطبري (١٥/٣٧٧– ٣٧٨)، وينظر: تفسير الثعلبي (٦/ ١٩١)، وتفسير مكي بن أبي طالب (٦/ ٤٤٥٢)، والتفسير البسيط، للواحدي (١٤/ ١٣٣).

(١٠٣) المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ٥٦١)، رقم الحديث (١٤٤٥٦). قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (٨/ ٦): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات».

(١٠٤) البداية والنهاية (٢/ ٥٥٤).

(١٠٥) البداية والنهاية (١٩/ ٢٤٠).

(١٠٦) تفسير ابن كثير (٥/ ٢٠٠).

(١٠٧) النهاية في الفتن والملاحم (١/ ٢٠٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

قيل من أن أحدهم لا يموت حتى يرى من ذريته ألفًا، فإن صحَّ في خبرٍ قلنا به، وإلا فلا نرُّده، إذ يحتمله العقل، والنقل –أيضًا– قد يرشد إليه. والله أعلم»(١٠٨).

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

لم أقف على من ذكر هذه الرواية في تفسيره سوى ابن كثير، وكان قد أوردها في تفصيل خبر قوم يأجوج.

وعليه فموضوع هذه الرواية التعريف بأقوام من غير بني إسرائيل على التحقيق؛ وهم قوم يأجوج ومأجوج، والمقصد من إيراد هذه الرواية في كتب التفسير بيان شيء من تفصيل قصة يأجوج ومأجوج المجملة، والله أعلم.

المطلب السابع: المرويات في سورة الحج:

قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [٢٥]

قال ابن كثير(٧٧٤هـ): «وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن كناسة، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير، فقال: يا ابن الزبير! إيّاك والإلحاد في حرم الله، فإني سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: «إنه سيلحد فيه رجل من قريش، لو توزن ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت». فانظر لا تكن هو.

وقال أيضًا في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: حدثنا هاشم، حدثنا إسحاق بن سعيد قال: أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير، وهو جالسٌ في الحِجْر، فقال: يا بن الزبير! إيّاك والإلحاد في الحرم! فإني أَشهدُ لسمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: «يحلها ويحل به رجل من قريش، ولو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها». قال: فانظر لا تكن هو.

ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب من هذين الوجهين»(١٠٩).

وذكر هذه الرواية بهذا السند في البداية والنهاية، وفيها: «فانظر أن لا تكونه، [فقال له:](١١٠)يا بن عمرو فإنك قرأت الكتبَ، وصحبت النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: فإني أشهدك أنَّ هذا وجهي إلى الشام مجاهدًا».

---

(١٠٨) البداية والنهاية (٢/ ٥٥٤).

(١٠٩) تفسير ابن كثير (٥/ ٤١٢-٤١٣).

(١١٠) هذه الزيادة من الطبعة الجديدة للبداية والنهاية، بتحقيق مجموعة من الباحثين، وإشراف: عبدالقادر الأرناؤوط، وبشار معروف (١١٩/٧-١٢٠)، وفي طبعة هجر: «... قال: فانظر أن لا تكونه يا بن عمرو، فإنك قرأت الكتبَ...».

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ) معقبًا على هذه الرواية: «وهذا قد يكون رفعه غلطًا، وإنما هو من كلام عبد الله بن عمرو، مما أصابه من الزاملتين يوم اليرموك من كلام أهل الكتاب، والله أعلم»(١١١).

قلت: أخرج الحديث الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) في المسند عن عبدالله بن عمرو بن العاص–رضي الله عنهما–(١١٢)، وحكم عليه الهيثمي (ت٨٠٧هـ) بقوله: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح»(١١٣).

وقال أحمد شاكر(ت١٣٧٧هـ): «إسناده صحيح، ... وقد أشرنا إليه في حديث عبدالله بن عمرو(٦٢٠٠) حيث أعللنا ذلك، ورجّحنا أن صوابه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص»(١١٤). وقال عنه في الموضع الذي أشار إليه: «رواه هناك أبو النضر هاشم بن القاسم عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وفي الرواية المطولة (٧٠٤٣) أن ابن الزبير قال لعبدالله بن عمرو: فانظر أن لا تكون هو يا بن عمرو؛ فإنك قد قرأت الكُتب...» إلخ. وهذا الوصف ينطبق على عبدالله بن عمرو بن العاص، فهو الذي كان معروفًا بقراءة كتب المتقدمين، وكان يقرأ بالسريانية»(١١٥).

وقال شعيب الأرنؤوط: «رجاله ثقات، رجال الشيخين»(١١٦).

فإذا كان الأمر كذلك، والحديث محكومٌ على إسناده بالصّحة فما الدَّاعي لنسبته للزَّاملتين؟!

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

لم أقف على من ذكر هذه الرواية في تفسيره سوى ابن كثير، وكان قد أوردها في تفصيل معنى (الإلحاد).

وعليه فموضوع هذه الرواية مرتبط بالأمور الغيبية التي أخبر عنها النَّبي –صلى الله عليه وسلَّم– ثمَّ وقعت بعد موته، والمقصد من إيراد هذه الرواية في كتب التفسير تفصيل مجمل الإلحاد؛ وأن هدم الكعبة من أشدها، قال ابن كثير –بعد أن ساق جملة من الآثار في معنى الإلحاد–: «وهذه الآثار، وإن دلت على أن هذه الأشياء من الإلحاد، ولكن هو أعم من ذلك، بل فيها

(١١١) البداية والنهاية (١٢/ ٢٠٦-٢٠٧).
(١١٢) ينظر: مسند الإمام أحمد (١١/ ٦٢٠)، (٥٠٤٣).
(١١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢٨٤).
(١١٤) مسند الإمام أحمد، ت: أحمد شاكر (٩/١٢). ح (٣). دار المعارف بمصر. ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
(١١٥) مسند الإمام أحمد، ت: أحمد شاكر (٧٠/٩).
(١١٦) مسند الإمام أحمد، ت: الأرنؤوط (٦٢١/١١)، ح (٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

تنبيه على ما هو أغلظ منها»[١١٧]، مستدلًا بحادثة أصحاب الفيل، ثم أورد هذه الرواية عن الإمام أحمد. والله أعلم.

المطلب الثامن: المرويات في سورة الفرقان:

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ [٢٥].

قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): «وقال ابن جرير[١١٨]:« حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبد الجليل، عن أبي حازم، عن عبد الله بن عمرو قال: يهبط الله حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب، منها النور والظلمة، فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع منه القلوب. وهذا موقوف على عبد الله بن عمرو من كلامه[١١٩]، ولعله من الزاملتين،والله أعلم»[١٢٠]»[١٢١].

قال الدكتور الطيار: «ولا أدري لم يُنسب هذا الخبر إلى الزاملتين، وليس فيه ما هو غريب، فكم من أمور الآخرة التي صحَّت، وهي غريبة، فما المانع من أن يكون مما تلقاه عن النبي –صلّى الله عليه وسلّم؟!»[١٢٢].

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

فسَّر ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) هذه الآية بقوله: «وتأويل الكلام: ويوم تشقق السماء عن الغمام، وقيل: إن ذلك غمام أبيض مثل الغمام الذي ظلل على بني إسرائيل، وجعلت (الباء) في قوله: ﴿بِٱلْغَمَـٰمِ﴾ مكان «عن»، كما تقول: رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس، بمعنى واحد»[١٢٣]، ثم أورد مجموعة من الآثار في هذا المعنى؛ منها هذه الرواية.

وفسَّر ابن كثير (ت٧٧٤هـ) هذه الآية بقوله: «يخبر تعالى عن هول يوم القيامة، وما يكون فيه من الأمور العظيمة، فمنها

---

(١١٧) تفسير ابن كثير (٥/ ٤١٢).

(١١٨) تفسير الطبري (١٧/ ٤٣٧).

(١١٩) قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص١٥٤): «إسناده صالح، رواه أبو يعلى الموصلي عن المقدمي عنه، رواه أبو الشيخ عنه»،

(١٢٠) تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٢)، والعظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني (٦٧٦/٢، ٦٩٣)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/ ٥٨٠)، وفتح القدير للشوكاني (١/ ٢٤٣).

(١٢١) تفسير ابن كثير (٦/ ١٠٧).

(١٢٢) شرح مقدمة في أصول التفسير (ص١٦٦).

(١٢٣) تفسير الطبري (١٧/ ٤٣٦).

جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

انشقاق السَّماء وتفطّرها وانفراجها بالغمام؛ وهو ظلل النُّور العظيم الذي يبهر الأبصار، ونزول ملائكة السماوات يومئذ، فيحيطون بالخلائق في مقام المحشر. ثم يجيء الرب تبارك وتعالى لفصل القضاء»[١٢٤]. ثم أورد -أيضًا- مجموعة من الآثار في هذا المعنى؛ منها هذه الرواية عن ابن جرير.

وعلى ما سبق فهذه الرواية موضوعها صورة من صور يوم المعاد، وإيراد أهل التفسير لهذه الرواية قصدوا منه ترجيح قول محتمل في تفسير الآية، والله أعلم.

المطلب التاسع: المرويات في سورة الشعراء:

قال تعالى:﴿ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [١٧٦].

قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): «فأما الحديث الذي أورده الحافظ ابن عساكر في ترجمة النبي شعيب -عليه السلام-، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، عن شفيق بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا: «إن قوم مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث الله إليهما شعيبا النبي عليه السلام»؛ فإنه حديث غريب، وفي رجاله من تكلم فيه، والأشبه أنه من كلام عبد الله بن عمرو، مما أصابه يوم اليرموك من تلك الزاملتين من أخبار بني إسرائيل، والله أعلم»»[١٢٥].

وقال في التفسير[١٢٦]: «وهذا غريب، وفي رفعه نظر، والأشبه أن يكون موقوفًا. والصحيح أنهم أمة واحدة، وصفوا في كل مقام بشيء؛ ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء المكيال والميزان، كما في قصة مدين سواء بسواء، فدل ذلك على أنهم أمة واحدة».

ويقول في البداية والنهاية[١٢٧]:«حديث غريب، وفي رجاله من تكلم فيه، والأشبه أنه من كلام عبد الله بن عمرو مما أصابه يوم اليرموك من تلك الزاملتين من أخبار بني إسرائيل، والله أعلم.

---

(١٢٤) تفسير ابن كثير (٦/ ١٠٥).
(١٢٥) قصص الأنبياء (١/ ٢٨٧-٢٨٨).
(١٢٦) تفسير ابن كثير (٦/ ١٥٩).
(١٢٧) البداية والنهاية (١/ ٤٣٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

ثم قد ذكر الله عن أهل الأيكة من المذمة ما ذكره عن أهل مدين من التطفيف في المكيال والميزان، فدل على أنهم أمة واحدة أهلكوا بأنواع من العذاب، وذكر في كل موضع ما يناسب ذلك الخطاب».

قلت: ونِسْبة ابن كثير –رحمه الله– هذا الخبر إلى الزَّاملتين لا يلغي الخلاف في هذه المسألة، فقد مال كثير من المفسرين إلى أن مدين وأصحاب الأيكة أمتان مختلفتان كما في الخبر(١٢٨).

قال ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ): «والأظهر أن أهل الأيكة قبيلة غير مدين؛ فإن مدين هم أهل نسب شعيب، وهم ذرية مدين بن إبراهيم من زوجه «قطورة»، سكن مدين في شرق بلد الخليل كما في التوراة، فاقتضى ذلك أنه وجده بلدًا مأهولًا بقوم، فَهُم إذن أصحاب الأيكة، فبنى مدين وبنوه المدينة وتركوا البادية لأهلها وهم سكان الغيضة.

والذي يشهد لذلك ويرجحه أن القرآن لما ذكر هذه القصة لأهل مدين وصف شعيبًا بأنه أخوهم، ولما ذكرها لأصحاب ليكة لم يصف شعيبًا بأنه أخوهم؛ إذ لم يكن شعيب نسيبًا ولا صهرًا لأصحاب ليكة، وهذا إيماء دقيق إلى هذه النكتة.

ومما يرجّح ذلك قوله تعالى في سورة الحجر:﴿ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ٧٨ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴾[٧٨– ٧٩]، فجعل ضميرهم مثنًّى باعتبار أنهم مجموع قبيلتين: مدين وأصحاب ليكة»(١٢٩).

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

وعلى ما سبق يمكنني أن أقول: إن موضوع هذه الرواية يتعلق بأفراد من غير بني إسرائيل (أهل الأيكة، أهل مدين)، وأن المفسرين قصدوا من إيرادهم هذه الرواية بيان المبهم، وترجيح المحتمل كما مرَّ.

المطلب العاشر: المرويات في سورة: الروم، والذاريات، والطلاق:

قال تعالى:﴿ وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ ﴾ [٥١].

وقال تعالى: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ٤١ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾[٤١– ٤٢].

---

(١٢٨) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٩/ ١٨٣). قالت الدكتورة عبير النعيم في «قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير» (ص١٧١): «وما رجحه ابن عاشور في هذه الآية قد رجحه من قبله ابن عطية، والرازي، والقرطبي، وأبو حيان، والشوكاني، والألوسي».

(١٢٩) التحرير والتنوير (١٩/ ١٨٣– ١٨٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا﴾[١٢].

قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): «وقد قال ابن أبي حاتم: «حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثنا عمي عبد الله بن وهب، حدثني عبد الله –يعني: ابن عياش– القتباني، حدثني عبد الله بن سليمان، عن دراج، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «الريح مسخرة من الثانية –يعني من الأرض الثانية–، فلمَّا أراد الله أن يهلك عادًا أمرَ خازن الريح أن يرسل عليهم ريحًا تهلك عادًا. قال: أي ربِّ! أُرْسِلُ عليهم من الريح قدر منخر الثور؟ قال له الجبار: لا؛ إذًا تُكفأ الأرض ومن عليها، ولكن أَرْسِلْ عليهم بقدر خاتم. فهي التي يقول الله في كتابه: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾»[١٣٠].

هذا الحديث رفعه منكر[١٣١]، والأقرب أن يكون موقوفًا على عبد الله بن عمرو، من زاملتيه اللتين أصابهما يوم اليرموك، والله أعلم»[١٣٢].

قلت: وفي وقفه على عبدالله –رضي الله عنه– كفاية وغنية عن نسبته إلى الزَّاملتين، والله أعلم.

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

أورد هذه الرواية ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في تفسيره[١٣٣]، وعنه ابن كثير (ت٧٧٤هـ) وذلك في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾، وقوله: ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾، وكذلك الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) في معرض تفصيل مجمل (السموات، الأرضين) في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ

(١٣٠) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣١٣، ٣٣٦١)، برقم (١٨٦٦٥)، (١٨٩١٩).

(١٣١) قال الحاكم (ت٤٠٥هـ) في المستدرك (٦٣٦/٤): «والحديث صحيح ولم يخرجاه»، قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) معلقًا على كلام الحاكم: «بل منكر»، وقال ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) في تفسيره (١/ ١٠٢): «خرجه الحاكم في آخر "المستدرك "، وقال: تفرد به أبو السمح، وقد ذكرت عدالته بنص الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخرجاه، وقال بعض الحفاظ المتأخرين: هو حديث منكر، وعبد الله بن عياش القتباني ضعفه أبو داود، وعند مسلم أنه ثقة، ودَراج كثير المناكير، والله أعلم».

(١٣٢) تفسير ابن كثير (٧/ ٤٢٣).

(١٣٣) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣١٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا﴾، ويمكن كذلك أن يكون قصدوا ترجيح المحتمل.

أما موضوع هذه الرواية فإنه يتعلق بأفراد من غير بني إسرائيل وكيف نزل بهم العذاب، وهم (قوم عاد).

المطلب الحادي عشر: المرويات في سورة الانشقاق:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴾ [٣].

قال ابن كثير(٧٧٤هـ): «وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله الصفار حدثنا أحمد بن مهران حدثنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: كان البيت قبل الأرض بألفي سنة ﴿ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ﴾ [الانشقاق: ٣]. قال: من تحته مدًا. قال: وقد تابعه منصور عن مجاهد»(١٣٤).

قلتُ: وهذا غريب جدًا، وكأنه من الزاملتين اللتين أصابهما عبد الله بن عمرو يوم اليرموك، وكان فيهما إسرائيليات يحدث منهما، وفيهما منكرات وغرائب»(١٣٥).

قلت: الحكم على الأثر بالغرابة لا إشكال فيه؛ لأنه يخضع لمعايير نقد الروايات، إنما الإشكال في نسبة قول عبدالله بن عمرو إلى الزَّاملتين دون دليل يُتَّكأ عليه، وابن كثير (ت٧٧٤هـ) اكتفى بقوله:(وكأنه من الزَّاملتين ...)، والله أعلم.

الأثر التفسيري لهذه الرواية:

بتأمل الرواية السابقة يمكنني أن أقول: إن موضوع هذه الرواية يشمل: بدء الخلق، ويوم المعاد، وأنه يمكن أن يُستفاد منها تفسيريًّا في بيان ما أبهمه الله في قوله: ﴿وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴾، وكذلك في تفصيلات خلق الأرض، والله أعلم.

---

(١٣٤) دلائل النبوة، للبيهقي، (٢/ ٤٤)، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٦٣)، وقال: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(١٣٥) البداية والنهاية (٣/ ٤٧٦)، ومنها: السيرة النبوية (١/ ٢٧١-٢٧٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

الخاتمة

الحمد لله الذي يسرَّ وأعان على المضي في هذا البحث حتى نهايته، وبعد فهذه مجموعة من النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، سائلًا الله أن يكون قد وُفّق فيها للصواب والسداد.

أولًا: النتائج:

١. يجب التفريق في التعامل بين مرويات عبدالله بن عمرو بن العاص–رضي الله عنهما– الإسرائيلية، والمنسوبة إلى الزَّاملتين، وبين مروياته المنسوبة إلى الصحيفة التي تضمنت ما حفظه وكتبه عن رسول الله –صلى الله عليه وسلَّم– كما مرَّ.

٢. قصة تلقي عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– زاملتين من كتب أهل الكتاب لها أصل صحيح.

٣. بلغت مرويات عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– الإسرائيلية (١٣) رواية، بينما بلغت المرويات التي نُسبت إلى الزَّاملتين (١١) رواية، وعلى ذلك فهي قليلة جدًا إذا قُورنت ببعض مرويات بعض الصحابة، ولا تصل إلى أن يُوصف الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– أنه كان من المكثرين في هذا الشأن كما قال به بعض المتأخرين.

٤. ابن كثير (ت٧٧٤هـ) –رحمه الله– هو متزعم نسبة بعض مرويات عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما– إلى الزَّاملتين، ولم أجد من فعل هذا إلا ما كان من الدَّارمي (ت٢٨٠هـ) –رحمه الله– في معرض عرضه لشبهة بشر المريسي (٢١٨هـ).

٥. لم تخرج المرويات التي نُسبت إلى الزَّاملتين في موضوعاتها ومقاصدها عن القسم الذي أُذن لنا التّحدث به من أقسام الإسرائيليات؛ ولذلك يقول ابن كثير: «ولهذا كان عبد الله بن عمرو يوم اليرموك قد أصاب زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يحدث منهما بما فهمه ... من الإذن في ذلك» (١٣٦).

٦. نسبة ابن كثير(٧٧٤هـ) لبعض مرويات عبدالله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– للزاملتين لا يعني بالضرورة عدم قبولها، حتى وإن لم تصح عنده، والدليل على ذلك أنه عندما تحدَّث عن قوم يأجوج ومأجوج قال: «وما قيل من أن أحدهم لا يموت حتى يرى من ذريته ألفًا، فإن صحَّ في خبرٍ قلنا به، وإلا فلا نرُّده، إذ يحتمله العقل، والنقل أيضًا قد يرشد إليه. والله أعلم. بل قد ورد حديث مصرحٌ بذلك، إن صح؛ قال الطبراني...»(١٣٧). رغم أنه ضعَّف الرواية، ونسبها للزاملتين كما مرَّ. وعليه فالمتأخرون الذين طاروا بأقوال ابن كثير في شأن مرويات الصحابي الجليل المنسوبة إلى الزَّاملتين على سبيل التَّنقص؛

---

(١٣٦) تفسير ابن كثير (١/ ٨-٩).

(١٣٧) البداية والنهاية (٢/ ٥٥٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

قد جانبوا الصَّواب، وأبعدوا النَّجعة، ولم يطبقوا المفصل ولم يصيبوا المحزَّ [١٣٨].

٧. كان ابن كثير(٧٧٤هـ) يفرِّق في نقده للمرويات الإسرائيلية بين ما ينقل عن الصحابة وما يُنقل عن غيرهم، والنّقل التالي يبيِّن لك الفرق بين نقده لمرويات عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما–، ونقده لمرويات كعب الأحبار؛ وإن كان عندي تحفظ في بعض ما قاله عن كعب الأحبار، وكذلك عن وصفه لبعض السّلف. والله أعلم.

يقول: «وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد كان له اطلاع على ذلك من جهة زاملتين كان أصابهما يوم اليرموك، فكان يحدث منهما عن أهل الكتاب.

وعن كعب بن ماتع الحبر[١٣٩] وكان بصيرًا بأقوال المتقدمين على ما فيها من خلط وغلط، وتحريف وتبديل، فكان يقولها بما فيها من غير نقدٍ، وربما أحسن بعض السَّلف بها الظن فنقلها عنه مسلمة، وفي ذلك من المخالفة لبعض ما بأيدينا من الحق جملة كثيرة، لكن لا يتفطن لها كثير من الناس»[١٤٠].

ثانيًا: التوصيات:

من أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث: أهمية إعادة النظر في بعض ما نُقل إلينا من أقوال علمائنا الأقدمين –رحمهم الله–، وتحريرها، وإنزالها منزلتها التي أرادوها دون تحميلها ما لا تحتمل.

كما يوصي الباحث بأهمية دراسة المرويات الإسرائيلية التي وردت عن الصحابة الكرام، ومدى تأثيرها التفسيري وغير التفسيري.

وأخيرًا: يوصي الباحث بأهمية دراسة الشبهات التي أُثيرت حول بعض الصحابة الكرام، وأخذهم وتأثرهم بالإسرائيليات.

والله –تعالى– أعلى، وأحكم، وأعلم، وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

---

(١٣٨) قال الجاحظ (ت٢٥٥هـ) في البيان والتبيين (١/ ١٠٧): «ويقولون في إصابة عين المعنى بالكلام الموجز: «فلان يفل المحز، ويصيب المفصل». وأخذوا ذلك من صفة الجزار الحاذق، فجعلوه مثلا للمصيب الموجز».

(١٣٩) هو كعب بن ماتع الحميري، اليماني، العلامة، الحبر، الذي كان يهوديا، فأسلم بعد وفاة النبي –صلى الله عليه وسلم – وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من أوعية العلم، ومن نبلاء العلماء، ومن كبار علماء أهل الكتاب، أسلم في زمن أبي بكر–رضي الله عنه–، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر–رضي الله عنه–، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة، وتوفي في خلافة عثمان –رضي الله عنه– لسَنَة بَقِيَت مِنها، روى عنه جماعة من التابعين مرسلًا، وله شيء في صحيح البخاري وغيره. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٢٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٢–٤٣)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٨٩– ٤٩٠).

(١٤٠) البداية والنهاية (٨/ ٥٣٠–٥٣١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

مرويات عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- التفسيرية المنسوبة إلى الزَّاملتين، وأثرها في التفسير - جمعًا ودراسة.

Interpretive narrations of Abdullah bin Amr bin al-As, may God rest their souls, that attributed to the Zamiltin. Collecting and studying.

By Dr. Yahya bin Abd Rabu bin Hassan Al-Hassani Al-Zahrani

Associate Professor of Interpretation and Quranic Sciences

Jeddah University - College of the Noble Qur'an and Islamic Studies.

Extracted : The title of the research: (Interpretive narrations of Abdullah bin Amr bin al-As, may God rest their souls, that attributed to the Zamiltin. Collecting and studying).

The importance of research:

The importance of this topic lies in its attachment to the Book of Allah first, and to the venerable companions Abdullah bin Amr bin Al-As- God bless them- secondly. As well as the demonstration of the suspicions raised about taking Abdullah bin Amr, may God rest their souls, from the Israelites and the declaration of the Zamiltin's truth that he received on Yarmouk day, and the extent of their interpretive and other effects.

The aim of this research is:

Statement of the truth of the Zamiltin received by Abdullah bin Amr- May God bless them – on Yarmouk day, and the income of the narrations attributed to them, and the statement of their impact on the interpretation. As well as the statement of the difference between them and the honest newspaper.

The most important findings of the research include :

١. The story of Abdullah bin Amr receiving Zamiltin from the books of the people of the Book has a valid origin, but it should be different in dealing between Abdullah's Israeli narrations, attributed to Zamiltin, and his narrations attributed to the honest newspaper .

٢. Abdullah bin Amr's Israeli narrations (١٣) novels, while the novels ascribed to the Zamiltin reached (١١) novels, and did not deviate in their topics and purposes from the section that we were authorized to speak about from the sections of The Israelis.

٣. Ibn Kabir (T٧٧٤H) - May God rest his soul - is leading the ratio of some of Abdullah bin Amr's narrations to the Zamiltin, but that does not necessarily mean that they will not be accepted even if they are not correct.

The most important recommendations include:

The importance of reconsidering some of the words conveyed to us by our senior scholars, may God rest their souls, editing them, and putting them to the status they wanted without loading them beyond tolerance. As well as the importance of studying the Israeli narratives received from the honorable companions, and the extent of their interpretive and non-interpretive influence.

Key words: Zamiltin, Abdullah bin Amr, the honest newspaper, Israelis.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

المراجع والمصادر:

القرآن الكريم.

[أ]

[١] **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، لأبي يعلى الخليلي، ت: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

[٢] **أُسْد الغابة**، لابن الأثير، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م، دار الفكر – بيروت.

[٣] **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البر، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

[٤] **الإسرائيليات بين المتقدمين والمتأخرين**، د، شافي العجمي، بحث محكّمٌ نشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد ٨١ (جمادى الآخرة ١٤٣١هـ).

[٥] **الإسرائيليات في تفسير ابن جرير الطبري**، للدكتور نايف الزهراني، تكوين للدراسات والأبحاث، ط١، ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م.

[٦] **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، لمحمد أبو شُهبة، مكتبة السنة، ط٤، ١٤٠٨هـ.

[٧] **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

[٨] **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

[٩] **أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم**، لأبي محمد الرامهرمزي، ت: أحمد عبد الفتاح تمام، ط ١٤٠٩هـ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت.

[١٠] **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، للقفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م.

[١١] **الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة**، وهو ضمن مجموع آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ت:علي العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٤هـ.

[ب]

[١٢] **البداية والنهاية**، لابن كثير، ت: عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

[١٣] **البداية والنهاية**، لابن كثير، ت: مجموعة من الباحثين بعناية عبدالقادر الأرنؤوط، وبشار عواد معروف، دار ابن كثير – دمشق- سوريا، ط٦، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م

[١٤] **بحوث محكمة في علوم القرآن وأصول التفسير**، للأستاذ الدكتور مساعد الطيار، مركز تفسير للدراسات القرآنية – الرياض، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

[١٥] **البيان والتبيين**، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ..

[ت]

[١٦] **تاج العروس من جواهر القاموس**، المحقق: مجموعة من المحققين، الزَّبيدي، دار الهداية.

[١٧] **تاريخ ابن يونس المصري**، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ..

[١٨] **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، للذهبي، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

[١٩] **تاريخ التراث العربي (العلوم الشرعية)**، للدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، اعتنى به: د. عرفة مصطفى وآخرين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

[٢٠] **تاريخ خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط**، ت: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ.

[٢١] **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

[٢٢] **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، لأبي سليمان محمد بن عبد الله الربعي، ت: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة – الرياضط١، ١٤١٠هـ.

[٢٣] **التاريخ الكبير**، لمحمد بن إسماعيل البخاري، بعناية: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الهند- حيدر

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

آباد – الدكن.

[٢٤] **التحرير والتنوير** «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ

[٢٥] **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

[٢٦] **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، للباجي، ت: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

[٢٧] **تعظيم قدر الصلاة**، للمروزي، ت: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ.

[٢٨] **تفسير ابن أبي حاتم = تفسير القرآن العظيم**، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣ – ١٤١٩ هـ.

[٢٩] **تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

[٣٠] **تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم**، ت: سامي بن محمد سلامة، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

[٣١] **تفسير الألوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

[٣٢] **تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن**، ت: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

[٣٣] **تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م، تحقيق مجموعة من الباحثين.

[٣٤] **تفسير الشوكاني = فتح القدير**، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

[٣٥] **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل القرآن**، ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة

والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

[٣٦] **تفسير القاسمي= محاسن التأويل**، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ..

[٣٧] **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن**، ت أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

[٣٨] **تفسير عبد الرزاق**، ت: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ١٤١٩هـ.

[٣٩] **تفسير مكي بن أبي طالب = الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره**، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، ت: مجموعة باحثين في رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

[٤٠] **التَّفْسِيرُ البَسِيْط**، لأبي الحسن الواحدي، ت: مجموعة من الباحثين في رسائل علمية لمرحلة الدكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض،١٤٣٠هـ.

[٤١] **التفسير والمفسرون**، للدكتور محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.

[٤٢] **تقييد العلم**، للخطيب البغدادي، إحياء السنة النبوية – بيروت.

[٤٣] **تلخيص المتشابه في الرسم**، لأبي بكر البغدادي، ت: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

[٤٤] **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي، ت: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

[٤٥] **تهذيب التهذيب**، لابن حجر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

[٤٦] **تهذيب السنن**، لابن القيم (طبع في مجموع مع: مختصر سنن أبي داوود، للمنذري، ومعالم السنن، للخطابي)، ت: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة- بيروت- لبنان، ط بين عام ١٣٦٧هـ- ١٣٦٩هـ.

[٤٧] **تهذيب اللغة، للأزهري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ط الأولى، تحقيق: محمد عوض.

[ث]

[٤٨] **الثقات**، لابن حبان، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط١، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

[ج]

[٤٩] **جامع المسانيد**، لابن الجوزي، ت: د. علي حسين البواب، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

[ح]

[٥٠] **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الفارسيّ، ت: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

[٥١] **الحماسة**، للبحتري، ت: د. محمَّد إبراهيم حُوَّر – أحمد محمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

[ر]

[٥٢] **رجال صحيح مسلم**، لابن مَنْجُويَه، ت: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

[٥٣] **الرد القويم على المجرم الأثيم**، لحمود التويجري (ت ١٤١٣هـ)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ..

[٥٤] **الرسائل السياسية**، لأبي عمرو الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

[٥٥] **الرسالة المحمدية**، سليمان الندوي الحسيني، دار ابن كثير – دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ..

[ز]

[٥٦] **الزهد**، لابن أبي عاصم، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث – القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ.

[د]

[٥٧] **دلائل النبوة**، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

[٥٨] **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، لأبي بكر البيهقي، ت: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

[٥٩] **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، جلال الدين السيوطي، دار الفكر – بيروت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

[س]

[٦٠] **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، للألباني، دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

[٦١] **السنة**، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ت: د. محمد القحطاني، دار ابن القيم – الدمام، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

[٦٢] **السنة قبل التدوين**، لمحمد عجاج الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

[٦٣] **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، لمصطفى السباعي، المكتب الإسلامي: دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

[٦٤] **سنن ابن ماجه**، لأبي عبد الله القزويني، ت: محمد فؤاد عبد الباقين، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

[٦٥] **سنن الترمذي**، لمحمد بن عيسى الترمذي ت: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

[٦٦] **سنن الدارقطني**، ت: شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

[٦٧] **السنن الكبرى**، أبو بكر البيهقي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط٣، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

[٦٨] **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

[٦٩] **سير السلف الصالحين**، لأبي القاسم الملقب بـ «قوام السنة»، ت: د. كرم بن حلمي بن فرحات، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

[٧٠] **السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)**، لابن كثير، ت: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٦م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

[ش]

[٧١] **شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي،** ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.

[٧٢] **شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية،** للأستاذ الدكتور مساعد الطيار، دار ابن الجوزي، الرياض، ط٢، ١٤٢٨هـ.

[ص]

[٧٣] **صحيح ابن خزيمة،** لأبي بكر ابن خزيمة، ت: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

[٧٤] **صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –صلى الله عليه وسلم –وسننه وأيامه،** لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ، ت: محمد زهير الناصر.

[٧٥] **صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم–،** لمسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

[٧٦] **الصمت وآداب اللسان،** لابن أبي الدنيا، ت: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

[ط]

[٧٧] **طبقات الشافعية الكبرى،** لتاج الدين السبكي، ت: د. محمود الطناحي د. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

[٧٨] **طبقات الشافعيين،** لابن كثير، ت: د أحمد عمر هاشم، د محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

[٧٩] **طبقات الفقهاء،** للشيرازي، هذبهُ: ابن منظور، ت: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٧٠م.

[٨٠] **طبقات علماء الحديث،** لابن عبد الهادي، ت: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

[٨١] **الطبقات الكبرى**، لابن سعد، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

[ع]

[٨٢] **عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج**، لابن الملقن، ت: عز الدين البدراني، دار الكتاب، إربد – الأردن، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

[٨٣] **العظمة**، لأبِي الشيخ الأصبهاني، ت: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

[٨٤] **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لتقي الدين الفاسي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

[٨٥] **علوم الحديث ومصطلحه – عرضٌ ودراسة**، للدكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط١٥، ١٩٨٤م.

[٨٦] **عيون الأخبار**، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٨هـ.

[ف]

[٨٧] **فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب**، لزكريا الأنصاري، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

[ق]

[٨٨] **قصص الأنبياء**، لابن كثير، ت: مصطفى عبد الواحد، مطبعة دار التأليف – القاهرة، ط١، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

[٨٩] **فضائل الصحابة**، للإمام أحمد بن حنبل، ت: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.

[ك]

[٩٠] **كتاب الأربعين**، لأبي العباس النّسوي، ت: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ..

[٩١] **كتاب الأفعال**، لابن القوطية، ت: علي فوده، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

[٩٢] **كتاب العين**، للخليل الفراهيدي، ت: د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

[٩٣] **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، لابن أبي شيبة، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

[٩٤] **كتابة السنة في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة، وأثرها في حفظ السنة النبوية**، لرفعت بن فوزي عبد المطلب، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

[م]

[٩٥] **مَجمع الزَّوائد ومنْبع الفوَائد**، لأبي الحسن الهيثمي، ت: حسين سليم الدّاراني، دار المأْمُون لِلتُّراث.

[٩٦] **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية الحراني، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

[٩٧] **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، لأبي موسى الأصبهاني المديني، ت: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

[٩٨] **مختصر اختلاف العلماء**، لأبي جعفر بالطحاوي، اختصره أبوبكر الجصاص، ت: د. عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ.

[٩٩] **المخلصيات وأجزاء أخرى**، لأبي طاهر المخلص، ت: نبيل سعد الدين جرار، الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

[١٠٠] **متن الدليل في علم التفسير**، للدكتور نايف الزهراني، مؤسسة دراسات تكوين للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٢هـ– ٢٠٢١م.

[١٠١] **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ وما بعدها.

[١٠٢] **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١م.

[١٠٣] **مسند البزار = البحر الزخار**، ت: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط ١، بين ١٩٨٨م وَ ٢٠٠٩م.

[١٠٤] **مسند الحميدي**، ت: حسن سليم أسد، دار السقا، دمشق — سوريا، ط١، ١٩٩٦م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

[١٠٥] **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله الحاكم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، ١٤١١ / ١٩٩٠، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

[١٠٦] **المعجزة الكبرى (القرآن)**، لأبي زهرة، دار الفكر العربي.

[١٠٧] **معجم البلدان، لياقوت الحموي**، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

[١٠٨] **معجم الصحابة**، لأبي القاسم عبد الله لبغوي، ت: محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

[١٠٩] **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس، ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

[١١٠] **المعجم الأوسط**، للطبراني، ت: طارق بن عوض، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ.

[١١١] **المُعْجَمُ الكَبِير**، للطبراني، ت: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

[١١٢] **المعجم الوسيط**، لمجموعة من الباحثين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

[١١٣] **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم، ت: عادل العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

[١١٤] **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف الفسوي = رواية: عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، ت: أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد – بغداد، ط١، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٤م.

[١١٥] **مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية**، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٤٩٠هـ– ١٩٨٠م.

[١١٦] **المقفى الكبير**، للمقريزي، ت: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

[١١٧] **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي**، ت: محمد عطا، مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

[١١٨] **المؤتَلِف والمختَلِف**، للدارقطني، ت: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

[١١٩] **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، لتقي الدين المقريزي، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ..

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

[١٢٠] **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله،** جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري وأخرين، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

[ن]

[١٢١] **نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد،** لأبي سعيد الدارمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ت: رشيد بن حسن الألمعي، ط١، ١٤١٨هـ

[١٢٢] **النهاية في غريب الحديث والأثر،** لمجد الدين ابن الأثير، ت: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.– ١٩٩٨م.

[١٢٣] **النهاية في الفتن والملاحم،** لابن كثير، ت: محمد أحمد عبد العزيز، دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

[و]

[١٢٤] **الوافي بالوفيات،** لصلاح الدين الصفدي، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

[١٢٥] **الوَحشيَّات = الحمَاسَة الصُّغرى،** لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، ت: عبد العزيز الميمني ومحمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط٣.

[١٢٦] **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،** لابن خلكان، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط ما بين ١٩٠٠– ١٩٩٤م.

[١٢٧] **الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)،** لابن قنفذ، ت: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

الرسائل الجامعية:

[١٢٨] **موقف الإمام ابن كثير من الإسرائيليات في ضوء تفسيره،** لمحمد إبراهيم تراوري، رسالة ماجستير، مكتوبة على الآلة الكاتبة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٥–١٤٠٦هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٦)، ص ص ٣٢٢٦ – ٣٢٨٠ (شوال ١٤٤٣هـ /مايو ٢٠٢٢م)

مرويات عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- التفسيرية المنسوبة إلى الزَّاملتين، وأثرها في التفسير - جمعًا ودراسة.

البحوث المحكَّمة:

[١٢٩] **سؤالات ابن الكوَّاء التفسيرية لعلي بن أبي طالب –رضي الله عنه– جمعًا ودراسة موازنة**، د. يحيى الزهراني، بحث محكَّم قُبل للنشر في مجلة معهد الإمام الشاطبي للقرآن وعلومه، في ١٤٤٢/١١/٢١هـ، العدد (٣٣)، جمادى الآخرة ١٤٤٣هـ.

[١٣٠] **الصحابة المفترى عليهم بترويج الإسرائيليات**، أ.د. جمال مصطفى، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، بالزقازيق، مصر، العدد (٩)، (ص٩٥٩–ص١٠٠٨).